





# الصين تهيمن على قطاع الطاقة بالعراق؛ شركاتها تنشط في 34 حقلاً للنفط والغاز

ترجمة/ حامد أحمد



تحدث تقرير معهد الخليج العربي للدراسات في واشنطن، عن استغلال الصين لضعف مساهمة الشركات الغربية باستثمارات قطاع الطاقة في العراق ومغادرة قسم منها البلاد، للدخول بنشاطها في هذا القطاع ابتداءً من إعادة إحياء اتفاق عام ١٩٩٧ النفطي لتطويع حقل الاحدب في العام ٢٠٠٨ الى ان توسع نشاطها عبر ٢٤ حقل نفط وغاز في عموم البلاد مع زيادة معدل ضخ النفط اليها وفق اطار اتفاقية النفط مقابل مشاريع الاعمار من ١٠٠ ألف برميل يوميا الى ١٥٠ ألف برميل.

CC

ويذكر التقرير الذي ترجمته المدى ان شركات الطاقة الصينية بدأت مهيمنة في دورة تراخيص وزارة النفط العراقية لشهر ايار لتقديم عروض حول ٢٩ رقة نفط وغاز من بين ١٣، وكانت شركة شيل هي شركة النفط العالمية الغربية الوحيدة التي شاركت في جولة التراخيص ولم تفز بأي عطاء، في حين لم تبدي شركات نفط عالمية أخرى أميركية وغربية أي اهتمام بتقديم عروض رغم وجود تحسينات في شروط العقود المالية. ويشير التقرير الى ان الاحتياطي النفطي الضخم الذي يملكه العراق والذي يقدر

موبيل وبرتس بتروليم ويني وشركة شيل. ومعظم هذه الشركات دخلت قطاع النفط العراقي بعقود شراكة وبعضها مع شركات صينية. مع ذلك فان شركتي برتس بتروليم البريطانية وشركة آيني الإيطالية هي الوحيدتان التي بقيت تعمل في البلاد. اما شركة اكسون موبيل وشيل فقد باعت أسهماها لشركات صينية وشركات أخرى بسبب خلافات حول شروط العقد. وكانت لزيارة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي للصين في ٢٠١٤ الدور الكبير في لانطلاق علاقة استراتيجية اقتصادية قوية بين الصين والعراق وتعزيز الروابط بين بغداد وبكين.

وكان جزء رئيسي من هذه العلاقة توقيع عقد فريد من نوعه مع العراق يتم بموجبه تصدير ١٠٠ ألف برميل باليوم من النفط الى الصين مقابل مساعداتها في مجال إعادة الإعمار. وكجزء من اتفاقية إطار العمل المشترك بين العراق والصين، صادقت حكومة رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، في تشرين الأول ٢٠٢٣ على زيادة صادرات النفط العراقية للصين من ١٠٠ ألف الى ١٥٠ ألف برميل باليوم، وذلك كتوجه لتعهد بغداد بتعزيز مشاريعها الاستراتيجية بالتعاون مع الجانب الصيني.

وحالياً تعمل شركات صينية في ٢٤ حقل نفط وغاز عبر البلاد، وأن العشرة عقود التي تم منحها مؤخراً لشركات صينية سيرفع عدد الحقول التي تعمل فيها في العراق الى ٣٤، وهو عدد لم يسبق لبكين ان ضمنته في قطاع الطاقة العراقي في أي وقت سابق. وفي أيار، وقع رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، صفقة بمقدار ٨ مليار دولار مع الشركة الصينية الوطنية للهندسة الكيميائية لإنشاء مشروع مصفى الفاو، مع منح الصين عدة عقود نفط وغاز مهمة أخرى، وفي لقاء مع مدير شركة النفط الوطنية الصينية في حزيران أكد السوداني أيضاً على أهمية دمج مبادرة الحزام والطريق الصينية مع مشروع طريق التنمية العراقي الذي يهدف الى ربط الخليج بتركيا وبالتالي الوصول الى أوروبا.

عن: معهد الخليج العربي للدراسات في واشنطن

النفطي ولكن لم يتحقق ذلك. وبعد تنفيذ قرار رفع العقوبات عن العراق كان توقيع تطويع حقل الاحدب أول عقد تفوز به شركة النفط الوطنية الصينية في العراق بعد سقوط النظام السابق، وكان هذا العقد منطلق لسعي الصين الى توسيع وجودها في قطاع الطاقة العراقي. وتمكنت الشركات الصينية عام ٢٠٠٩ من تأمين عقود إضافية في العراق في عطاءات قدمتها شركات أخرى أيضاً مثل اكسون

وكانت هذه السياسة قد أعطت ثمارها، ففي العام ٢٠٠٨ أحييت بغداد وشركة النفط الوطنية الصينية CNPC صفقة عام ١٩٩٧ لتطويع حقل الاحدب النفطي في محافظة واسط، حيث قلصت الشركة الصينية نشاطها في هذه الحقول اثناء فترة الحصار على البلد في حقبة تسعينات القرن الماضي. وكانت شركة النفط الصينية قد سعت أيضاً للحصول على عقود في حقل الحلفاية

نية وبناء ثقة مع الحكومة العراقية في ذلك الوقت أقدمت الصين على إطفاء ٦,٧ مليار دولار من الديون المستحقة على العراق منذ عهد النظام السابق لمشاريع أجرتها في مجال البنى التحتية في حينها، وأبدت الصين للحكومة العراقية عن رغبتها للمساهمة في أنشطة إعادة الإعمار التي يشهدها البلد، وبنفس الوقت استغلال هذا المنفذ في تأمين حضورها في قطاع الطاقة فضلاً عن مشاريع إعادة الإعمار.

بحدود ١٤٥ مليار برميل، قد جعل من البلد نقطة استقطاب لشركات نفط عالمية عقب إسقاط النظام السابق في عام ٢٠٠٣. وكان العراق بحاجة ماسة لتطوير قطاعه النفطي بعد فترة حروب طويلة وفتح بابها لشركات عالمية غربية وصينية. ورأت الصين بان الفرصة مواتية لها لزيادة تواجدها في قطاع الطاقة في البلد الذي كانت تهيمن عليه سابقاً مصالح شركات غربية. في العام ٢٠٠٧ وكخطوة حسن

## 35 ألف مصنع متوقف في العراق

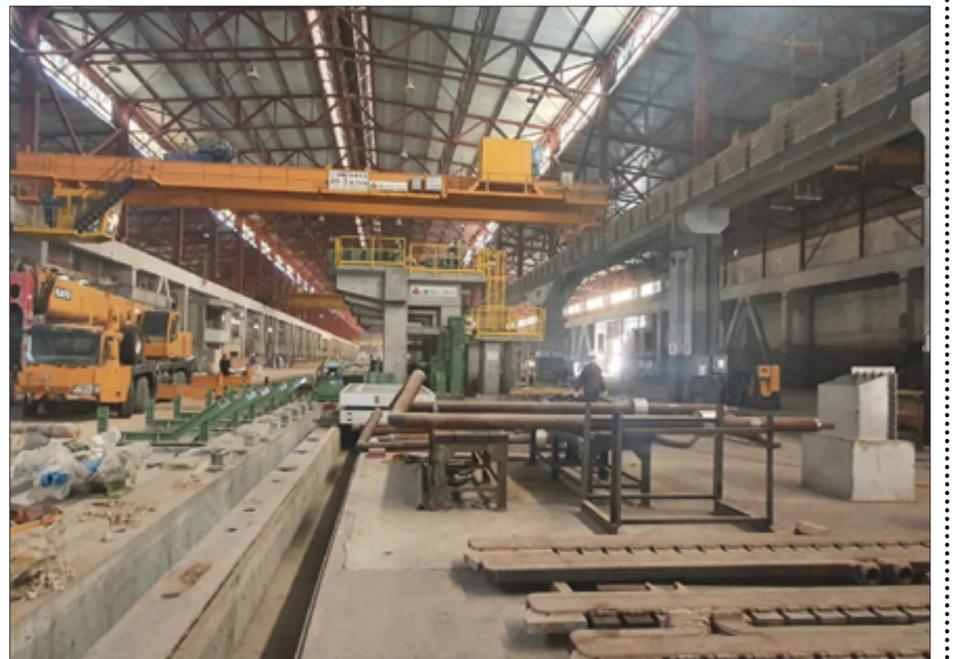
متابعة/ المدى

CC

أكد رئيس مستشاري اتحاد الصناعات العراقية عقيل رؤوف، أن هناك ٣٥ ألف مصنع متوقف في العراق، مشيراً إلى أنه في حال تم تذليل المصاعب أمام البرنامج الذي وضعه الاتحاد من أجل تشغيل المصانع وإيجاد مصانع جديدة، سيتم امتصاص ٣ ملايين عاطل عن العمل.

CC

وقال رؤوف إن أسباب توقف المعامل هي عديدة، وأحد أهمها دعم المنتجات والمصانع وتوفير الطاقة الكهربائية والوقود، والشح الآخر هو دخول المواد المنافسة وأغلبها ضمن المواصفات العراقية. وأضاف أنه بالنسبة للمعامل المتوقفة فهي ٣٥ ألف مصنع، وهذا ما مسجل لدينا وقد يكون العدد أكثر، لكن المسجل لدينا كاتحاد الصناعات ٦٧ ألف مصنع، وخلال سنتين أعدنا إلى العمل ٣٢ ألف مصنع، فأصبح المتوقف لدينا ٣٥ ألفاً. وأشار إلى أنه رغم توقف هذه المصانع، هناك مصانع جديدة تعمل ذات تكنولوجيا عالية، ومعامل سترنتيجة، وقبل أيام لاحظنا افتتاح رئيس الوزراء معامل للأدوية، وغيره عدة مصانع، وهناك تطين ٤٢ مصنعاً وفي ضمن دراستنا حيث كانت تشد ٢٠٪ من حاجة العراق،



وهذا سيرفع سقف الاكتفاء ٧٠٪. وبين أن الأيدي العاملة في المصانع تختلف من مصنع إلى آخر، وتبدأ من ثلاث أشخاص في الورش إلى مئات الأشخاص. في معمل البان (كالة) عدد العاملين فيه ١٠٠٠ عامل، وهذه المصانع غير ممكن أن نحصد الأرقام بين مصنع وآخر، فهي مختلفة. وأكد أنه في حال ذلك امامنا الصعاب وبدأ التعاون معنا، بإمكاننا خلال سنوات أن نمنح من البطالة بحدود ٣ ملايين عاطل، ضمن البرنامج الذي وضعه اتحاد الصناعات العراقي من أجل تشغيل المصانع وإيجاد مصانع جديدة لما يحتاجه البلاد، وقد يكون الرقم ضعف هذا. وأردف أن "خبرات العراق ومعادنه كثيرة، لكن المشكلة أن الحكومة لا تواكب التطور العلمي في استخراج المعادن، على

الرغم من أن وزير الصناعة خالد بتال عقد المهمة على استخراج الفوسفات والكبريت وذهب بجولة إلى كندا، لكن مع ذلك تأخرنا كثيراً". رئيس مستشاري اتحاد الصناعات العراقية، نوه إلى أن "المصانع تعتمد على الطاقة الإنتاجية وتوفر المواد الأولية، وتقويس السيطرة النوعية، لأن كثيراً من المصانع إذا كانت غذائية غير صالحة، أو لأي استخدام، تجدها من أجل المنافسة تكون رديئة، لكي تنافس بالأسعار، ولو طبقت السيطرة النوعية لوجدنا الكثير من البضائع تخفت من الأسواق".

استدرك رؤوف، أنه بما يتعلق بالسلبات في الجنوب والوسط وإقليم كردستان: "هناك ٢٥ مصنعاً حدودياً غير رسمي، تدخل منها بضائع أضرت بإقليم كردستان، فعلى سبيل المثال إذا أردت الترفيه والاصطياف أذهب إلى إقليم كردستان، ووجدت هناك الكثير من الأعمال توقفت بسبب دخول البضائع برسوم قليلة أو منافذ غير مسيطر عليها، مضيفاً أن "عدد المنافذ الذي ذكرته هو ما سمعناه من حكومة إقليم كردستان" ورأى أن هذا "سيؤثر سلباً، وأن الأمر بيد القيادة السياسيين بين بغداد وإقليم كردستان، وأن دخول هذه البضائع أثرت على اقتصاد كردستان وفي ذلك انعكاسات على بغداد أيضاً، موضحاً: "لدي شكوى من مصانع في إقليم كردستان، من حيث مجيء بعض البضائع من إقليم كردستان تكون بمجرد الختم بأنها صنعت في إقليم كردستان، وهذا لا يخضع لقياس السيطرة النوعية، وهذا فيه مضار لصحة البشر والاقتصاد". ومضى بالقول، إن "هناك مشكلة أخرى تعاني منها مصانع إقليم كردستان، وهي الضريبة، ففي حال كان المعمل مسجلاً في تنمية كردستان تؤخذ منه الترخيم الضريبية، ويأتي إلى بغداد، ويقال له إنه لم يتم التزويد بأوراقه كمنتسب، لأن هناك موافقات عدة تصل إلى ١٤ موافقة من أجل فتح المصانع، بالتالي يكون المالك مبتلياً بالضريبة المزدوجة"، عازياً ذلك إلى "عدم توحيد الضريبة بين المركز والإقليم".

## العراق "قلق" من امتداد الحرب إلى أراضيه بعد تصاعد التوتر في الشرق الأوسط

متابعة/ المدى

CC

يجعلها خارجة عن الشرعية. وأضاف أن "مسألة السلام والحرب بيد الحكومة والبرلمان العراقيين وليست بيد أطراف أخرى"، لافتاً إلى أنه "شدد على هذا المبدأ" خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لبغداد قبل عشرة أيام. ورأى حسين أن "هناك اليوم منطلق حرب بين إسرائيل وإيران ويحاول الطرفان الضغط بكل الوسائل". وقال فؤاد حسين إنه أبلغ نظيره الإيراني خلال محادثتهما أن بغداد "ترفض استخدام أجوائها من قبل أي طرف لتنفيذ هجمات ضد أطراف أخرى"، مؤكداً أن "الأجواء العراقية ليست ساحة للحرب". وأشار الوزير العراقي إلى أن التواصل مستمر بين العراق والولايات المتحدة في إطار الاتفاقية الأمنية بين البلدين التي تتضمن التزامات مشتركة لحماية العراق. وأكد أن الجانب الأميركي أبدى تفهماً لضرورة إبقاء العراق بعيداً من الصراع.

كما حذر وزير الخارجية العراقي من داعش). واعتبر أن "الحرب في لبنان ستكون لها عواقب تتعلق بعودة ظهور تنظيم داعش الذي سينشط من جديد في العديد من دول المنطقة". وأعلنت السلطات العراقية، أن قواتها الأمنية قتلت تسعة قياديين في داعش أبرزهم "والي العراق" في عملية "نوعية" في منطقة جبال حمرين في شمالي البلاد.

وسيطرت عصابات داعش في العام ٢٠١٤ على مناطق واسعة في العراق وسوريا، وأعلن قيام "الخافة". وفي العام ٢٠١٧، أعلن العراق دحر التنظيم بمساعدة من تحالف دولي ضد الإرهابيين بقيادة واشنطن. ثم اندحر التنظيم المتطرف في سوريا في العام ٢٠١٩ أمام المقاتلين الأكراد المدعومين من واشنطن. ولا يزال عناصر في التنظيم يختبئون في مناطق نائية قاردين على شن هجمات ونصب كائنات.

وعبر وزير الخارجية، خلال لقائه في باريس عدداً من ممثلي وسائل الإعلام الفرنسية والعربية، غداة مشاركته في مؤتمر دولي لدعم لبنان، عن "قلق العراق من احتمال توسع نطاق الحرب من لبنان إلى دول أخرى، ومن أن تصبح الأراضي العراقية جزءاً من هذه الحرب"، مشيراً إلى أن "العراق يسعى عبر اتصالاته الدولية إلى تحقيق وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان، ويعمل على تجنب أجوائه للدخول في الصراع". وأعلنت الفصائل العراقية مراراً مسؤوليتها عن هجمات بمسيرات ضد أهداف في إسرائيل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن بلاده تدافع عن نفسها على سبع جبهات، بينها جبهة "الفصائل الشيعية في العراق". وأقر فؤاد حسين، بأن "الوضع العراقي معقد"، واعتبر أن سلوك هذه الفصائل



## اتفاق هش على انسحاب «اليساوي».. واليوم التصويت على «قوانين الطوائف»

# الحرب وتهديد «الصدر».. «الإطار» يحاول «تنصيب المشهدياتي» بموعد جديد

□ بغداد / تميم الحسن

تضغط التورات العسكرية بالمنطقة على العراق، حسب وجهة نظر خبراء ومحللين وحتى «الإطار التنسيقي»، الذي يحاول استباق أية «مفاجآت» بإنهاه ملف رئيس البرلمان.

وكان من المفترض أن يعقد البرلمان، أمس، طبقاً لدعوة «الإطار» جلسة لحسم اسم رئيس مجلس النواب، لكن بسبب استمرار الخلافات تأجلت لـ27 ساعة أخرى.

ويحاول التحالف الشعبي، إقناع أجنحته بالداخل والقوى السنية على مرشح واحد، فيما أظهرت مواقف «السنة» خلال اليومين الأخيرين، تناقضا في آلية إنهاء هذا الملف.

في الأثناء يمكن أن تترتب على جلسة مفترضة، اليوم، للبرلمان، حول تدوير قوانين خلفية أشهرها «الأحوال الشخصية»، والغفو العام، تداعيات على قضية رئيس البرلمان.

تداعيات ضرب إيران يأتي ذلك في وقت أعلن المنطق باسم الحكومة، باسم العوادى، عن استنكار وإدانة العراق لـ«العدوان الصهيوني على إيران».

وجدد بغداد، في بيان أمس، الموقف الثابت والبدئي الداعي لـ«وقف إطلاق النار في غزة ولبنان».

وأعلنت هيئة البعث الإسرائيلية، أمس، إن الهجوم على إيران انتهى بعد شن ثلاث موجات من الضربات شملت عشرين موقعا.

بالمقابل ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن العملية الهجومية الإسرائيلية التي نفذت

بـ«أجسام طائرة صغيرة» أحبطت بنجاح. في غضون ذلك دعا مقننى الصدر، زعيم التيار الوطني الشعبي، الحكومة إلى ردع دبلوماسي وسياسي سريع ضد إسرائيل، بسبب استخدام الأخيرة الأجواء العراقية في ضرب إيران، على حد وصفه.

وقال الصدر في تغريدة أمس على منصة «إكس»، إن عدم رد الحكومة سيشملها بـ«قانون تجريم التطبيع».

متى يحسم اسم رئيس البرلمان؟ وسُطت ذلك كشف مصدر سياسي لـ(المدى) عن تأجيل حسم ملف رئيس البرلمان إلى

«يوم الثلاثاء القادم».

وكان الإطار التنسيقي، قد دعا الأسبوع الماضي، إلى حسم منصب رئيس مجلس النواب يوم السبت (أمس).

المصدر المطلاع أكد أن «الإطار التنسيقي يشعر بان الأوضاع في المنطقة لا تصب لمصلحة بقاء هذا المنصب شاغرا».

تمر قريبا الذكرى السنوية الأولى للإطاحة برئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، بقضية التزوير الشهيرة.

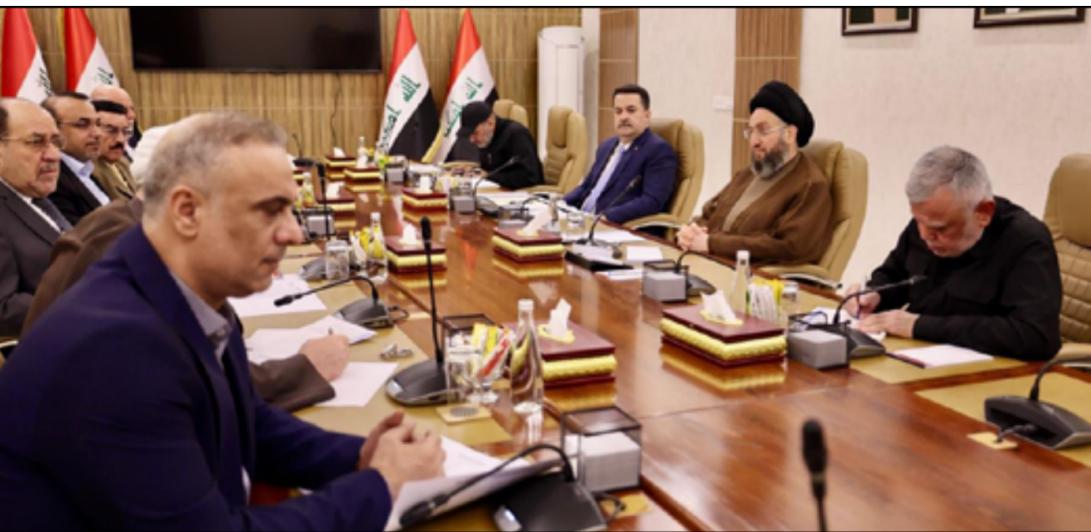
ويضيف المصدر «لا توجد جلسة اليوم (أمس السبت)، لكن هناك اجتماع للجان (البرلمان) ورؤساء الكتل لحسم الملف».

ويشير إلى أن «الخلافات الشعبية - الشيوعية مستمرة»، مع أن هناك ضرورة لحسم القضية، لكن الخلاف في اسم المرشح.

وأشارت عدة تحليلات لخبراء ونواب، بان بقاء منصب رئيس البرلمان بيد الشيعة، رسالة سيئة «للمجتمع الدولي».

إلى ذلك يقول مختار الموسوي، النائب والقيادي في منظمة بدر بزعامة هادي العامري، لـ(المدى)، أن «هناك اتفاقا في الإطار التنسيقي على محمود المشهدياتي

ويفترض أن «الإطار» توصل إلى هذا



الاتفاق قبل أكثر من اسبوع، لكن فشل حتى الآن في إقناع البرلمان لعقد جلسة.

ويحسب بعض المصادر، فإن 3 أجنحة لحسم القضية، لكن الخلاف في اسم المرشح.

وأشارت عدة تحليلات لخبراء ونواب، بان بقاء منصب رئيس البرلمان بيد الشيعة، رسالة سيئة «للمجتمع الدولي».

إلى ذلك يقول مختار الموسوي، النائب والقيادي في منظمة بدر بزعامة هادي العامري، لـ(المدى)، أن «هناك اتفاقا في الإطار التنسيقي على محمود المشهدياتي

ويفترض أن «الإطار» توصل إلى هذا

ويقول المختار، انه " وفق اتفاق اخر يفترض أن سينسحب العيساوي، لكنه اتفاق هش ممكن ان يتغير بأية لحظة».

وفي نهاية الأسبوع الماضي، دعا تحالف «السيادة» برئاسة خميس الخنجر، الشركاء في العملية السياسية إلى "احترام خيار الأغلبية السنية، وعدم عقد أي جلسة لاختيار رئيس لجلس النواب إلا بتخويل من المجتمعين السنة».

وقال التحالف في بيان، إنه سيقوم بتوجيه دعوات رسمية لقادة القوى والحزاب والكتل السنية لعقد "اجتماع استثنائي في العاصمة بغداد خلال اليومين المقبلين، لمناقشة الوضع الداخلي السني، وبحث ملف رئاسة البرلمان، والإنفاق على دعم شخصية توافقية تمثل الأغلبية السنية وتلبي طموحات الشارع».

وقبل ذلك حدثت ست قوى سنية، ادعت احتلاكها "55 مقعدا"، يتزعمهم رئيس حزب تقدم محمد الحلبوسي، مساء الأربعاء، مسارين لحسم انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

وبحسب بيان لكتل المجموعة، فقد وجود مسارين لثالث لهما، لحل الأزمة؛ إما "دعم المشهدياتي"، أو تقديم "مرشح جديد من الأغلبية السياسية السنية».

وترجع بعض المعلومات، أن هناك اتفاقل لبعض الأطراف الشعبية مع الحلبوسي، ببقاء الوضع في البرلمان على ما هو عليه (دون رئيس)، لحين انتهاء الدورة الانتخابية التي يقب امامها نحو سنة واحدة.

ويدير محسن المنذلاوي، أحد زعماء الإطار التنسيقي، البرلمان بالوكالة منذ تشرين الثاني الماضي.

جدول دسم وعوضا عن جلسة اختيار رئيس البرلمان، قرر مجلس النواب التصويت على ماسمي بـ «قوانين الطوائف» ، في جلسة مقررة اليوم الأحد، خلّت من قضية رئيس المجلس.

وأعلن مجلس النواب، الخميس، عن جدول أعمال مكثف في جلسة الأحد، تضمن التصويت على مقترح قانون الأحوال الشخصية، المقدم من القوى الشعبية.

والتصويت على مشروع قانون التعديل الثاني لقانون الغفو العام، الذي تدعمه القوى السنية، والمؤجل منذ عام 2016.

كذلك تضمن الجدول التصويت على قانون إعادة العقارات إلى أصحابها المشمولة ببعض قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل)، وهو يخص القوى الكردية.

كما تضمن الجدول، بعد تعديله، إضافة التصويت على مشروع قانون الخدمة والقاعد للحشد الشعبي.

ويقول النائب حسين عرب لـ(المدى) متحدثا عن «الغفو العام و الأحوال الشخصية»، بأنها «قوانين خلفية من الأساس، وجزء من الإطار التنسيقي، متفق على جزء من فقرات تلك القوانين».

عرب، قانون الغفو العام، بأنه مشروع جديد لإنصاف المظلومين، مبينا أن تلك القوانين قد تمرر حسب الأجواء التي ستكون في جلسة الأحد (اليوم).

وعن ارتباط سلة القوانين الأخيرة باختيار رئيس البرلمان. قال عرب ان «نتائج جلسة الأحد ستكون لها تداعيات بالتأكيد على قضية رئيس مجلس النواب».

## بغداد تترقب الإدارة الجديدة للبيت الأبيض

### ومخاوف من «سياسة خشنة»

ترجمة عدنان علي

والمنصات اكتشافها على أنها احتيالية. ويمكن إنشاء آلاف الملفات الشخصية وإدارتها وتنسيقها بأقل تدخل بشري. وهذا يمكن الصين من تصف منصات التواصل الاجتماعي بمعلومات مضللة في الوقت الفعلي، والرد بسرعة على الأحداث الإخبارية أو التطورات السياسية. ولا يتم نشر ملفات تعريف وسائل التواصل الاجتماعي المزيفة في الصين بشكل عشوائي ولكنها جزء من حملة مستهدفة للغاية. وتركز الصين على مناطق المعركة هذه لتعظيم تأثير جهود التضليل.

وعلاوة على ذلك، تستهدف هذه الملفات الشخصية المزيفة فئات ديموغرافية رئيسية من الناخبين، مثل الأقليات أو الأميركيين من الطبقة العاملة. ومن خلال نشر معلومات مضللة مصممة خصيصاً لمخاوف وقلق هذه المجموعات، تأمل الصين في التلاعب بسلوكهم الانتخابي. ووفقاً للتقرير، فإن تدخل الصين في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024 هو جزء من استراتيجية جيوسياسية أوسع تهدف إلى تعزيز نفوذها على الساحة العالمية. لقد انخرطت الولايات المتحدة والصين في منافسة متنامية، مع تصاعد التوترات بشأن التجارة والتكنولوجيا وحقوق الإنسان والهيمنة العسكرية. ترى بكين الانتخابات الأميركية كفرصة لإضعاف خصمها العالمي الرئيسي واحتمال تنصيب قيادة أكثر ملامة أو أقل عدائية للمصالح الصينية. من خلال التدخل في الانتخابات الأجنبية، يمكن لبكين تعزيز أجندتها دون اللجوء إلى الصراع العسكري. وبدلاً من ذلك، تستخدم أدوات الحرب السيبرانية والتلاعب بالمعلومات لتحقيق أهدافها بشكل أكثر دقة. من تراقب وحماة الاستخبارات الأميركية أنشطة الصين بنشاط، وعقد الكونغرس جلسات استماع بشأن تهديد التدخل الأجنبي، ووفقاً للتقرير.

كما كتفت شركات وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك "ميتا"، التي تمتلك فيسبوك وانستغرام و X (تويتر سابقاً)، جهودها لتحديد وإزالة الحسابات المزيفة المرتبطة بالتدخل الأجنبي. ومع ذلك، مع تطور تكتيكات التضليل، تواجه المنصات مهمة شاقة في البقاء على طليعة البرامج الروبوتية المتطورة بشكل متزايد والتي تحتوي على رسائل مموهة بواسطة الذكاء الاصطناعي. يزعم بعض المنقذين أن هذه المنصات لم تفعل ما يكفي لمكافحة التضليل، مشيرين إلى حجم واستمرار حملات التأثير الأجنبي. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمكافحة التضليل، لا تزال هناك العديد من التحديات. أحد أهمها هو الحجم الهائل للمدعمة من الدولة طلقاً من الإنكار، مما يجعل من الصعب تتبع مصدر الهجمات مباشرة إلى الحكومة الصينية. ويؤدي هذا الاستقطاب إلى تعقيد الجهود الرامية إلى بناء استجابة موحدة لتهديد التدخل الأجنبي. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024، تمثل حملة التضليل الصينية خطراً واضحاً وحاضراً على العملية الديمقراطية. ومن خلال نشر آلاف الملفات الشخصية المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، تهدف الصين إلى التلاعب بالرأي العام واستغلال الانقسامات السياسية والتأثير على نتائج الانتخابات. ووفقاً للتقرير.

□ متابعة / المدى

بغداد وطهران من جهة وبين ترامب من جهة أخرى يعود لحادثة المطار عام 2020 (في إشارة لأغتيل قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس)، فطهران ما زالت تبحث عن الشأ، وبغداد تريد إلقاء القبض عليه من خلال المذكرة التي أصدرها القضاء العراقي عام 2021، والتي أعلن عنها في وقتها رئيس السلطة القضائية فائق زيدان .

وكان ترامب، قد اتخذ قرارا جريئا بعدما أمر باغتيال قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليمانى، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في 3 كانون الثاني/يناير 2020 بغارة جوية قرب مطار بغداد، ما أدخل العلاقات العراقية الأمريكية التي كانت مستقرة نسبيا، في مرحلة جديدة من الاضطراب والتوتر والصرخ، حيث بدأت تصاعد هجمات الفضائل العراقية المسلحة ضد القوات الأمريكية في أنحاء العراق. وفي السابع من كانون الثاني/يناير 2022، أعلن مجلس القضاء الأعلى، صدور مذكرة قبض من محكمة تحقيق الرصافة ببغداد، على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، ضمن التحقيق الخاص باغتيال قائد قوات الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس بضرورة أمريكية ببغداد، رفقة الجنرال الإيراني قاسم سليمانى.

ويصرى حيدر، أن "ترامب ينهتج سياسات تجاه العراق وينتقل بعلاقتة تطرفا، فهو يحاول أن يؤثر في تغيير مسارات الحزب الجمهوري وليس العكس، ويعودت إلى البيت الأبيض سوف يشهد العراق سياسات أمريكية خشنة ومنتقدة، على العكس مما لمسه من الإدارة الديمقراطية الحالية التي ظلت تتعامل بسياسة ناعمة مع الطبقة السياسية الحاكمة في بغداد، إلا في الحالات الضرورية التي لم تجد فيها الإدارة بدا من التعامل الخشن، والذي تمثل بعمليات القصف التي تقوم بها فصائل مسلحة".

ويؤكد أن «الجمهوريين إذا عادوا للبيت الأبيض فإن العراق سينتقل بعلاقتة مع واشنطن إلى ما يمكن أن نسميه بالصديق العدو، فترامب يتعامل معه كحديقة خلفية لجاراته الشرقية إيران، وبذلك سيعود العراق كورقة تفاوضية بين واشنطن وطهران، وهذا أمر يضر بالعراق بشكل كبير، خاصة وأن بين

وهو أيضا عندما تسلم منصبه، تعهد بإنهاء وجود تنظيم داعش في العراق خلال 100 يوم، وإرسال المزيد من الجنود إلى العراق والعمل من أجل قيام حكومة صديقة في بغداد.

عهد جديد

إلى ذلك، يعتقد مدير المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية غازي فيصل، أن «السياسة الخارجية الأمريكية والمصالح الدولية، سواء في العراق أو الشرق الأوسط تحدها المؤسسات الأمريكية، فهي دولة مؤسسات سواء كان رئيسها ترامب أو هاريس، وبالتالي فلن تكون هناك تغييرات رايدكالية جذرية كبيرة».

وعن موقف الحكومة الأمريكية المقبلة من الوضع الإقليمي الحالي، يضيف: «من المؤكد عندما تنتهي الانتخابات ويظهر الرئيس الجديد للولايات المتحدة بداية العام الجديد ستكون الحرب في الشرق الأوسط منتهية وتذهب الأوضاع نحو بناء سلام ورسم خارطة جديدة للعلاقات السياسية، والعراق كحكومة عندما يتخذ موقفا محايدا ومتوازنا، سيذهب نحو تعتين العلاقة على أساس المصالح المتبادلة سواء مع هاريس أو ترامب وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

وبالنسبة لموقف الرئيس الجديد من الفضائل المسلحة، يشير إلى أن «هذه الفضائل ستكون مرتبطة بمواقف إيران فإذا اتخذت الأخيرة بعد هذه الحرب إلى العزلة واحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وعدم التدخل في شؤون السيادة لوسط من الأوكسد سيكون هناك تشرق أو تترامب مختلف، وما هو متوقع أن لا تستمر إيران في دعم الفضائل بعد تلقي حزب الله في لبنان والحزبي في اليمن ضربات قوية في هذه الحرب».

وشهدت الحرب الأخيرة على غزة ولبنان سلسلة اغتيالات نفذتها إسرائيل ضد قادة المقاومة المواليين لإيران، وأبرزهم زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله، وإسماعيل هنية وبحسبى السياسي زعيمى حركة المقاومة الفلسطينية «حماس». ويصر فيصل، على أن «المرحلة المقبلة سوف تشهد تحولات مهمة على صعيد العلاقات العراقية الأمريكية بعد نهاية هذه الحرب وعودة السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وهذه التحولات مبنية على أساس المصالح المتبادلة في جوانب اقتصادية مختلفة كإنتاج الغاز والطاقة البديلة والقضايا البيئية».

هاريس، التي حصلت على 42 بالمئة فقط، فيما تنتشد حملتا المرشحين اللذين يجوبان الولايات الأكثر تأثيرا مثل ميشيغان وبنسلفانيا وويسكنسن شرقي البلاد، فيما يواصل ترامب هجومه اللغظي اللاذع ضد هاريس، ووصه لها بـ «ثائبة الرئيس الفاشلة».

من جهته، يرى أستاذ السياسات العامة في جامعة بغداد إحسان الشمري، أن «الولايات المتحدة الأمريكية لا تعتمد الشخوص والأسماء، فالديمقراطيون والجمهوريون قد يختلفون في التفاصيل، لكنهم يعضون في حساباتهم الأمن القومي والمصالح الأمريكية أولاً، وهذه من الثوابت».

قرارات وعقوبات

وبشأن التعاطي مع الوضع العراقي والإقليمي لا يجد الشمري، اختلافا بين ترامب ونظرائه من الحزب الديمقراطي، «أنت تلاحظ أن الديمقراطيين وعلى رأسهم بايدن أو هاريس منزعجون من نشاط الفضائل المسلحة ويهمهم أمن القواعد الأمريكية وأمن إسرائيل، لذا لا نستبعد أنهم قد يعطون الضوء الأخضر لإسرائيل من أجل استهداف العراق وهذا ليس بعيدا، على الرغم من أنهم أبدا مروية في التعامل مع العراق في بعض الملفات»، هكذا يضيف.

لكن الشمري يعتقد، أن «ترامب إذا عاد إلى الرئاسة في ظل الوضع الحالي، فإنه سيكون أشد وطأة على العراق، وبالطبع على الفضائل المسلحة وإيران، وقد يتخذ قرارات جذرية خصوصا أن الفضائل لا تزال تناهض الوجود الأمريكي، وهذا قد يدفع إدارة الجمهوريين إلى إبداء مزيد من التشدد كقرارات أو عقوبات».

وخلال توليه رئاسته الأولى، اتصلت ترامب بتصورات وأفكارا مقلدة للتعامل مع العراق، إذ ذكر مرارا كبر «ضدنا إذا شنت هجمات على المصالح الأمريكية في العراق والمنطقة، لكن طهران فعلت ذلك بقصف قاعدة عين الأسد وعدة هجمات بعد اغتيال سليمانى والمهندس». كما حاول ترامب وضع تصوره للعلاقات الاستراتيجية مع العراق وفق المبادئ التي حددها وهي: تحجيم الوجود الإيراني في العراق، وتعزيز الوجود العسكري الأمريكي وحماية الجنود، وانتزاع تسهيلات من العراق لحرية حركة البعثات الأمريكية، حتى لو كان لها متداخلا مع الوجود العسكري الأمريكي في شرقي سوريا،



# تضمنت مدن سكنية وطرق وجسور ومستشفيات المشاريع التي افتتحها السوداني وأرسي حجر الأساس لها في واسط . حقائق أم دعاية انتخابية مبكرة!



واسط / جبار بجاي

ثمار كثيرة قطفها الواسطيون أثناء زيارة رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني لمحافظه الخميني الماضي، تمثلت بافتتاح مشاريع عمرانية وخدمية شملت عدة قطاعات مدنية وإرساء حجر الأساس لمدن ومجمعات سكنية جديدة والموافقة على تنفيذ ثمانية مشاريع للمجاري موزعة في عموم أفضية ونواحي المحافظة.

زيارة السوداني الى واسط، هي الثانية وكانته خفيفة لم تشهد إجراءات أمنية مشددة ولا قطوعات محكمة لشوارع مدينة الكوت التي تركزت فيها أغلب المشاريع المنجزة والجديدة، لذلك كانت الانتقادات الموجهة للزيارة قليلة، ووصف الواسطيون ثمار الزيارة بالحقائق المهمة وقالوا: لم تكن دعاية انتخابية مبكرة كما يعتقد البعض، بل كل شيء كان حقيقة على الأرض.

مشاريع منجزة وأخرى جديدة مشاريع منجزة مهمة افتتحها رئيس مجلس الوزراء رفقة محافظة واسط الدكتور محمد جميل الميحيي شملت افتتاح المرحلة الأولى من مشروع تأهيل وتوسعة طريق كوت - بغداد بطول ١٢٠ كيلو متر لجانبي الطريق وبكلفة لهذا المشروع بلغت ٩٧ مليار دينار والطريق نفذ من قبل شركة

حمورابي، إحدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة. كذلك افتتح السوداني جسر الكارضية على نهر دجلة بمدينة الكوت وهو جزء من أعمال المرحلة الأولى للطريق الحولي. المشروع عبارة عن جسرين بطول ٥٢٨ مترا بممرين نهابا وإيابا وبعد ١٧ قضاءً على نهر دجلة، كذلك افتتاح مستشفى واسط الاستئماري بمدينة الكوت بسعة مائة سرير، إضافة الى افتتاح مشروع كورنيش دور المعلمين على ضفاف دجلة عند

مقدم سدة الكوت والذي يعد أحد أهم المشاريع الترفيحية الجميلة في المحافظة بعد أن كان مكنيا للنفائيات والانتقاض وصورة مؤلمة عن الواقع البائس للمدينة قبل أن يتحول الى نقطة جذب للأهالي والعائلات التي تفرح من خارج المدينة. أما أهم المشاريع التي أرسى لها حجر الأساس، مشروع مدينة واسط السكنية ويشيد المشروع في منطقة السفحة على مساحة خمسة آلاف دونم وواقع (٣٥) ألف قطعة

أرض مخدمة، ويتضمن خدمات متكاملة من البنى التحتية والمدارس ومجمعات الماء ومراكز صحية وباقي المنشآت الخدمية الأخرى، والمشروع الثاني هو (بوابة الكوت السكنية) في منطقة الجوسفية، على مساحة ٢٠٠٠ دونم، يتضمن مجمعا سكنيا متكاملا و ١٥ ألف قطعة أرض مخدمة وإرساء حجر الأساس لتشييد ثلاثة مجسرات في مدخل كوت- ميسان لك الاختناقات المرورية. كذلك وافق السوداني على

إدراج ثمانية مشاريع للمجاري في عدد من أفضية ونواحي المحافظة، وهي مشروع مجاري ناحية البشائر بكلفة ٦ مليار و ٨٦ مليون دينار ومشروع مجاري بكرة بكلفة ١٨ مليار و ١٢٣ مليون ومجاري قضاء الزبيدية بكلفة ٤٣ مليار و ٧٠١ مليون دينار ومشروع مجاري ناحية الحفرة بكلفة ٩١ مليار و ٨٦٦ مليون ومشروع تنفيذ محطة للمعالجة مع محطة رفع وخطوط دفع في ناحية الدبوني بكلفة ٢٤ مليار ومائة مليون ومشروع مماثل في

ناحية واسط بكلفة ٢١ مليار دينار إضافة الى مشروع مجاري ناحية زرباطية بكلفة ٧١٥ مليون دينار. مشاريع بعيدة عن الدعاية الانتخابية وإزاء ما يتناوله البعض من أن هذا الكم من المشاريع العمرانية والخدمية في محافظة واسط ربما يُعد دعاية انتخابية مبكرة لقائمة رئيس الوزراء والمرجح أن يكون محافظ واسط بكتلته (واسط أجمل) جزءا منها، يرى مواطنون أن هذا الامر مستبعد والمشاريع المنجزة والجديدة ماهي

إلا حقائق ميدانية. يقول حسن علي مرواح وهو مشرف تربيوي متقاعد إن واقع محافظة واسط أصبح مختلف تماما عما كانت عليه، فالمشاريع الموجودة على الأرض وفي جميع الأفضية والنواحي خير شاهد على ذلك. وأضاف في حديثه ل (المدى) أنه "لا علاقة لزيارة رئيس مجلس الوزراء للمحافظة وافتتاح مشاريع منجزة أو إرساء حجر الأساس لمشاريع جديدة، لا علاقة لذلك بالانتخابات مطلقا ..

الزمن بيننا وبين الانتخابات بعيد لكن هناك نهضة عمرانية وخدمية في المحافظة يقودها بنجاح السيد المحافظ وفريقه المنسجم سواء في الإدارة أم في الجانب الفني ونحن داعمون لهذه النهضة لما فيها من مصلحة عامة لأبناء المحافظة".

من جانبه يقول عقيل حسين الدبعون، من أهالي حي الداموك بمدينة الكوت إن " ما تشهده واسط من إعمار واستثمار عمل جبار ومميز ويصب في مصلحة عامة الناس دون أن يكون لفتة بعينها وهذا أساس النجاح الذي كانت المحافظة تفتقده في السنوات الماضية".

وأضاف ل(المدى) أن "المشاريع الموجودة في المحافظة غيرت كثيرا من واقعها ولو افترضنا جدلا أنها تمثل دعاية انتخابية سواء للسيد المحافظ أو للسيد رئيس الوزراء ستكون من الداعمين لها لأن الناس كانت محرومة من نعمة الخدمات على الجميع مما هي عليه الآن.. الجميع ينعم ويشعر بحقيقة الخدمات سواء في الريف أو المدينة. »

داعيا أهالي واسط الى "المحافظة على تلك المنجزات الكبيرة وتسهيل عمل الفرق والشركات التي تقوم بتنفيذ مجموعة كبيرة من الأعمال والمشاريع العمرانية والخدمية بعموم المدن وأن يساندوا إدارة المحافظة الحالية للمضي في تحقيق إنجازات أخرى".

## الطمر الصحي في نينوى . . فرصة لإنتاج الطاقة من انبعاثات النفائيات

□ ذي قار / حسين العامل

في منطقة العبور بالجانب الايمن الواقعة شمال غرب الموصل على الطريق الرابط مع منطقة سحاجي وناحية المحلية يوجد موقع الطمر الصحي التابع لبلدية الموصل، الذي تدخل اليه يوميا النفايات من كاسيات النفايات، ويعمل فيها العشرات من الاطفال والشبان وحتى النساء على جمع النايلون، البلاستيك الكارتون، النحاس، الفافون، وبيعه في سوق منطقة العبور، و تتراوح ارباح كل شخص من مبيعاتهم في اليوم بين ١٠ - ١٥ الف دينار، يأتون منذ الخامسة فجرا ولغاية الرابعة عصراً. ويعرضون خلال عملهم الى عدة اصابات منهم من قطعت اصبعه بالكابسة، بالإضافة إلى الجروح من وراء الزجاج والابر، مع انبعاث حرائق النفائيات التي تسبب امراض التنفس وتصب عليهم الرؤية

محمد احمد أحد العاملين يقول ل(المدى)، انه يعمل مع ثلاثة من اخوته في جمع النايلون وقناني الماء البلاستيكية والكارتون وعلب المشروبات الغازية وبيعونها في السوق بالأوزان، حيث يبلغ سعر طن الكارتون ٧٥ ألف دينار، لكنهم بالمقابل لا يستطيعون جمع أكثر من ١٥٠ كيلو باليوم الواحد، وبين ان سعر كيلو النايلون هو ٤٠٠ دينار، اما الفافون فيكون سعر الكيلو ب ٢٥٠ دينار، وأكثر ما يستخرجونه هو الكارتون والنايلون في السياق ذاته يقول علاء محمود ل(المدى) انه يعمل بجمع النفائيات منذ أن كان صغيراً وهو الان في العشرينات من عمره بالوقت الحالي، واتجه لهذا العمل بسبب ضعف حالته الاقتصادية، مؤكدا ان العاملين هنا هم من اعمار ٨ سنوات ولغاية ٥٠ سنة.

وبين انهم يتعرضون الى بعض الاصابات وقبل فترة قد قطعت اصبعه وكذلك أصبح احد اصدقائه بالكابسة، بالإضافة إلى تعرضه في بعض المرات الى جروح بالزجاج والابر، و اضاف ان اغلب الذين يجمعون القمامة هنا هم من مناطق العبور وحي التلك ورجم حديد، ويأتون مع شروق الشمس ولغاية العصر.

الى ذلك يقول عميد كلية علوم البيئة سابقا معاذ حامد ل(المدى)، ان منطقة الطمر الصحي مناسبة في شمال غرب الموصل، لكن عملية الطمر غير صحيحة ويجب أن تكون غير مؤثرة على المياه الجوفية، وأن تغطي النفائيات بشكل نظامي مع الحدل ودون ان تنبعث منها الروائح، وكذلك استغلال غاز الميثان الصادر من هذه النفائيات كمصدر طاقة، وبين ان تركيا تقوم بشراء النفائيات من بلغاريا من اجل ان تحصل على الميثان واستخدامه كطاقة، لذلك اكد على تغطية النفائيات بالترتبة وما يصدر بالوقت الحالي منها من روائح بالتأكد تسبب الامراض.

## رغم تغييب قاداتها في المعتقلات اهالي الناصرية يحيون الذكرى الخامسة لانطلاق تظاهرات تشرين وسط اجراءات أمنية مشددة

في الحركة الاحتجاجية والمطلبية ووضح للمدى ان "تشرين صرخة المظلومين والفقراء بوجه الفساد والفاستين الذين جعلوا من البلاد غنيمه لجشعهم الذي لا ينتهي"، و اضاف ان "تشرين تتجدد في مفهومها وطموحها واهدافها التي لا بد ان تكتمل وأهدمها المطالبة بتفعيل مؤسسات النزاهة والقضاء للصدى لسرقات كارثيه عرفت بسرقات القرن والتي لا يزال مرتكبوها احرار يتنقلون من بلد لأخر".

ودعا المشاركون بالتظاهرات الى الافراج عن المعتقلين والكف عن المدهامات لسور المتظاهرين والغاء الدعاوى الكيدية التي تلاحق ناشطو التظاهرات، فيما رددوا جملة من الازاهيج والهتافات من بينها (الصوت صوتك يا وطن ما يعلى صوت، ما تخوفنه المنايه كمن بيومه يموت) و، (تبرد الثورة وتردها الناصرية) و(البروح بالدم نفيدي يا عراق) و (الشامست لايشتمت ما طاحت

تشرين) و (لو علوا بينه نرد لأيام الثورة) و (النيل يظل يتراجف لو كالوا تشرين) وغيرها ما الهتافات والازاهيج. وبالمقابل اصدرت قيادة شرطة ذي قار بيانا توضح فيه اسباب الانتشار الامني الكثيف ووضحت في بيانها "تود قيادة شرطة محافظة ذي قار ان توضح ان القوات الامنية المنتشرة وسط مدينة الناصرية هي لحماية المتظاهرين وتوفير الاجراء الملائمة لهم ولا توجد هناك مظاهر مسلحة".

واضافت القيادة في بيانها "علما بعد ساعات من الآن ستعود القوات الامنية للمباشرة بواجباتها الاعتيادية"، داعية المواطنين الى التعاون مع القوات الامنية. وشهدت مدينة الناصرية طيلة الاسبوعين المنصرمين تصاعداً في التوتر إثر مواجهات بين القوات الامنية والاف المتظاهرين المحتجين على الدعاوى الكيدية والمدهامات الامنية

التي تستهدف الناشطين، اذ أسفرت حملة قمع الاحتجاجات، عن إصابة العشرات من المحتجين وعدد من القوات الامنية، بينما تحدثت اوساط المتظاهرين ومصادر رسمية في مجلس محافظة ذي قار عن اعتقال العشرات من أبرز ناشطي التظاهرات في محافظة ذي قار وترحيلهم الى مراكز احتجاز في العاصمة بغداد. اذ أعلن عضو مجلس محافظة ذي قار، أحمد الخفاجي مطلع الاسبوع المنصرم، عن اعتقال ٧٠ متظاهرا خلال يومين، مبينا أن "١٤ معتقلا تم ترحيلهم إلى العاصمة بغداد، فيما لا تزال باقي الحالات قيد المتابعة من قبل الجهات المعنية في ذي قار".

فيما كشف محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي يوم الخميس المنصرم (٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٤) عن إلقاء القبض على ١٠٠٠ منهم مطلوب للقضاء في إطار الحملة الأمنية الجارية في محافظة ذي قار منذ عشرة أيام، وأوضح الإبراهيمي

خلال مؤتمر عشائري عقد في قضاء النصر شمال المحافظة إن "إجراءات تفعيل منكرات إلقاء القبض البالغ عددها ٤٣١٤ مذكرة مستمرة من قبل الأجهزة الأمنية".

واندلعت التظاهرات العراقية في مرحلتها الاولى في الاول من تشرين الاول ٢٠١٩، في ١٠ محافظات وسطي وجنوبية وجرى تعليق التظاهرات نحو ٢٠ يوما للمشاركة بزيارة اربعينية الامام الحسين (ع) لتعاود بعدها الانطلاق في ٢٥ تشرين الاول من العام نفسه، واعرب المتظاهرون في حينها عن الاحتجاج على تردي واقع الخدمات وتفاقم معدلات الفقر والبطالة، واهانة الكفاءات العلمية، وتصادي الطبقة السياسية في انتهاج سياسة المحاصصة الحزبية والطائفية وهدر المال العام وحماية الفاسدين ناهيك عن الولايات الإقليمية التي جعلت من العراق حقيقة خلفية لدول الجوار. وشهدت تظاهرات تشرين عمليات عنف غير مسبوقة، لاسيما بعد دخول جماعات مسلحة، ووصفت بـ"الطرف الثالث"، على خط قتل وقمع واختطاف المحتجين والناشطين. وأدت أعمال العنف والقمع إلى مقتل نحو ٨٠٠ متظاهر، وإصابة أكثر من ٣٠ ألفاً، وأكثر من ٣ آلاف معتقل ومختطف ومغيب، في وقت لم تحاسب فيه أية جهة متورطة بهذه الأعمال.

فيما قدر رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي اجماليا ضحايا تظاهرات تشرين بأكثر من ٦٠٠ شهيد من المتظاهرين، وأكثر من ٣٥٠٠ إصابة تؤدي إلى الإعاقة، وأكثر من ٢٤ ألف إصابة بسيطة، وذلك في لقاء صحفي منشور في صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ١١ آذار ٢٠٢٣.

ويبلغ إجمالي حصيلة ضحايا التظاهرات في محافظة ذي قار أكثر من ١٤٠ شهيدا فيما سجلت المؤسسات الصحية نحو ٥٠٠٠ إصابة بين صفوف المتظاهرين معظمها ناجمة عن الرصاص الحي والقنابل المخانية هذا ناهيك عن جرائم الاختطاف والاعتقال التي استهدفت الناشطين في تظاهرات ذي قار ولاسيما سجاد العراقي وفرج البدري.



# إدانات عربية للضربات الإسرائيلية في إيران: انتهاك للقانون الدولي

## متابعة المدى

أدانت دول عربية، أمس السبت، الضربات التي نفذتها إسرائيل ضد مواقع عسكرية في إيران، محذرة من عواقب التصعيد العسكري على استقرار المنطقة.

وأعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها لاستهداف العسكري الذي تعرضت له إيران، والذي يعد انتهاكاً لسيادتها ومخالفة للقوانين والأعراف الدولية.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، على موقفها الثابت في رفضها لاستمرار التصعيد في المنطقة، وتوسع رقعة الصراع الذي يهدد أمن واستقرار دول المنطقة وشعوبها.

وحثت السعودية كافة الأطراف على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وخفض التصعيد، محذرة من عواقب استمرار الصراعات العسكرية في المنطقة. ودعت المملكة المجتمع الدولي الأطراف المؤثرة والفاعلة للاضطلاع بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه خفض التصعيد وإنهاء الصراعات في المنطقة. إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، إن القاهرة تشعر بقلق بالغ إزاء «حالة التصعيد الخطيرة والمتسارعة» في الشرق الأوسط، بما في ذلك الهجوم الجوي الإسرائيلي على إيران، وتستنكر «كل الإجراءات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة».



وقالت عمان -في بيان صادر عن وزارة الخارجية اليوم أوردته وكالة الأنباء العمانية- إنها «إن تشجب هذه الممارسات الإسرائيلية المستمرة التي تهدد بجرم المنطقة نحو مزيد من الاضطرابات وعدم الاستقرار، فإنها تدعو المجتمع الدولي مجدداً للتحرك الفاعل لوقف العدوان، ووضع حد لهذه الانتهاكات السافرة على أراضي دول الجوار الإقليمي».

كما جددت سلطنة عمان دعوتها لضرورة معالجة جذور وأسباب الأزمات في المنطقة، من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأراضي الفلسطينية والعربية، ووقف العدوان على قطاع غزة، كما نصت عليه وتطالب به قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، ضمن إطار حل الدولتين ووفقاً لمبادرة السلام العربية، بما يكفل تحقيق

سلام عادل ودائم لجميع الأطراف». ونددت وزارة الخارجية القطرية بالغازات الجوية الإسرائيلية على إيران، وحثت على ضبط النفس والحوار لتجنب زعزعة الاستقرار في المنطقة. كما حذرت الحكومة العراقية، اليوم، من «مغبة النتائج الخطيرة» جراء «صمت المجتمع الدولي» في مواجهة «السلوك الوحشي» لإسرائيل التي نفذت خلال الليل ضربات على مواقع عسكرية في إيران. وقال المتحدث

باسم الحكومة باسم العوادي في بيان: «سبق للعراق أن حذر من مغبة النتائج الخطيرة جراء صمت المجتمع الدولي على السلوك الصهيوني الوحشي تجاه أهلنا في فلسطين، واعدائه على لبنان وسوريا، وكذلك العدوان الجديد على إيران». وأدان الأردن الضربات الإسرائيلية على إيران، محذراً من العواقب الخطيرة لهذا الهجوم الذي يدفع «باتجاه مزيد من التوتر» في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان: «مدين القصف الجوي الذي شنته إسرائيل على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية» معتبرة الهجوم «خرقاً للقانون الدولي وانتهاكاً لسيادتها، وتصعيداً خطيراً يدفع باتجاه مزيد من التوتر في المنطقة». وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة، سفيان القضاة، في البيان: «رفض المملكة المطلق للتصعيد الخطير في المنطقة ولانتهاكات القانون الدولي»، محذراً من «الانزلاق إلى صراع يهدد استقرار المنطقة والأمن الدولي». وطلب القضاة المجتمع الدولي بضرورة «اتخاذ إجراءات فورية تفرض وقف العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة الغربية ولبنان، خطوة أولى نحو خفض التصعيد (...) وحماية أمن المنطقة واستقرارها من التبعات الكارثية لاستمرار الاعتداءات الإسرائيلية». ونددت وزارة الخارجية اللبنانية اليوم (السبت) بالغازات الجوية الإسرائيلية على مواقع متعددة في وجه ما تتعرض له من عدوان.

## مقررة أممية تحذر من خطورة الأوضاع الصحية في قطاع غزة وتداعياتها

### متابعة المدى

حذرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالحق في الصحة تالينج موفوكينج، من خطورة الأوضاع الصحية في قطاع غزة، منذرة بحدوث كوارث إنسانية، لا يمكن السيطرة عليها، إن لم يتم وقف الجرائم الإسرائيلية ضدهم، واستمرار منع إدخال المساعدات الطبية والإنسانية.

وقالت موفوكينج، في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) اليوم السبت: «إن إسرائيل تواصل قتل الأطباء والعاملين في القطاع الصحي، ولا تستجيب للدعاءات الدولية التي تدعو لوقف هذه الجرائم»، محذرة من ظهور أمراض ناجمة عن السياسة الإسرائيلية الفائتة على جرحان المستشفيات، والمراكز الصحية من المياه النقية، وغيرها من الممارسات، التي تؤدي إلى ظروف غير طبيعية تساهم في تكاثر الأمراض بين المواطنين.

وأكدت أنه للمرة الأولى في التاريخ تقع هذه الجرائم بحق العاملين في القطاع الصحي والمرافق الطبية في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، مشيرة إلى الجريمة التي ارتكبتها إسرائيل في مستشفى الشفاء، وتأكيداً للقادة والمسؤولين على ضرورة الرد على هذه الجريمة، والزام جرائمها بحق المستشفيات والطواقم



الطبية. وأضافت: «إسرائيل تقوم بانتهاك واضح للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، وهي مستمرة في تجاهل كافة المعايير الدولية وقوانين العدالة، وقرارات محكمة العدل الدولية، وترتكب الإبادة الجماعية عن قصد في فلسطين». ولفتت إلى توجيه المسؤولين في الأمم المتحدة رسالة حاسمة وواضحة أكدوا خلالها على ضرورة حشد كافة القوى من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لإزام إسرائيل بالقرار الصادر عن محكمة العدل الدولية، خاصة تلك التي تقدم

المساعدات الإنسانية يجب أن تدخل إلى قطاع غزة باستمرار، ومن الضروري وقف الحرب لكي يتمكن من ذلك. ولفتت إلى عدم التمكن من إدخال المساعدات الطبية إلى غزة، أو إخراج الجرحى، الذين هم بحاجة للعلاج بالخارج، وهذا يأتي ضمن عملية الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين. وأشارت إلى أن الصحة النفسية في قطاع غزة سيئة جداً، بسبب الجرائم التي شاهدها المواطنون هناك، محذرة من إمكانية أن تصبح هذه الأزمة مزمنة إذا لم يتم معالجتها. وحذرت موفوكينج من خطورة انتشار الأمراض بين المواطنين في قطاع غزة، خاصة مرض «شلل الأطفال»، والأمراض الجلدية، والرؤية، ومرض الجرب المعدي المنتشر في القطاع، لافتة إلى أن منظمة الصحة العالمية تتواصل مع المنظمات ذات العلاقة من أجل هذه القضية، وأنه لن تتحج أية جهود في الحد من انتشار هذه الأمراض، ما لم يتم وقف إطلاق النار.

وأكدت أن إسرائيل تتجاهل كل المناشدات الأممية التي توجه لها كي تسمح بإدخال المساعدات الطبية إلى قطاع غزة، لافتة أنه سيتم تقديم ذلك إلى محكمة العدل الدولية عندما يخضع أمامها المسؤولين الإسرائيليون. وقالت: «رفض إسرائيل إدخال المساعدات الإنسانية والطبية يعتبر بيئة دامية أمام المحكمة»، مشددة على ضرورة إعادة النظر في عضوية

إسرائيل في الأمم المتحدة، وعدم تأخير هذه الخطوة، إضافة إلى اعتراف المجتمع الدولي بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقالت: «الأمم المتحدة بحاجة إلى عقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وأهمية بحث الإجراءات اللازمة على مستوى العالم، من أجل وقف ما يحدث الآن، وعدم القبول بالجرائم التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، واستخدام الضغط والقوة لتنفيذ القرارات عبر كافة الطرق السياسية والدبلوماسية والشعبية من أجل تحقيق ذلك».

في سياق متصل، أكدت متابعة ملف المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وحققهم بالصحة، وتوفر العلاج، وتجنب الأضرار الصحية، وقالت: «تواصل مع خبراء إنسانيين وحقوقيين للتدخل في هذا السياق، والتواصل مع كافة الجهات ات الصلة ومع الاسرى». وحول استهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» من قبل حكومة الاحتلال، قالت: «ما يحدث للزملاء في الوكالة هو أمر غير مسبوq، وإذا نجحت إسرائيل في وقف عمل الوكالة لإنهاء قضية اللاجئين هذا يعني فشل نظام الأمم المتحدة». وأضافت: «نحن بحاجة إلى العمل، وعدم الاكتفاء بالمطالبة بتشكيل اللجان والتحقيقات، من أجل تثبيت الوكالة في أداء مهامها، وتقديم خدماتها».

دعوات لتدخل دولي لإنقاذ السودانيين

### متابعة المدى

طالبت قوى مدنية سودانية ومنظمات دولية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي البدء في التخطيط لنشر بعثة لحماية المدنيين في السودان.

وترأمت هذه الدعوات مع احتدام المعارك في عدد من مناطق السودان ومقتل المئات. وشهدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» على أن الانتظار لإجراء مفاوضات لوقف إطلاق النار، لم يعد خياراً في ظل التدهور الكبير الذي آلت إليه الأوضاع.

ويقول دبلوماسيون إن التطورات الجديدة قد تدفع مجلس الأمن الدولي لتبني موقف أكثر صرامة عندما يجتمع يوم الاثنين لمناقشة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول الخطوات التي ينبغي للدول الأعضاء اتخاذها لحماية المدنيين.

وقبل يومين من الاجتماع، وصف غوتيريش دعوات المدنيين السودانيين وجماعات حقوق الإنسان المحلية والدولية بتدخل دولي لحماية المدنيين بأنها تعبير عن الخطورة الكبيرة التي وصلت إليها الأوضاع في السودان.

وحذرت هيومان رايتس ووتش من خطورة التصعيد الأخير للقتال على المدنيين.

وقالت «يستمر تعرض المدنيين للتعبيد والإعدام بإجراءات موجزة، كما توجه النساء والفتيات العنف الجنسي على نطاق واسع».

وكانت لجنة تقصي الحقائق بشأن السودان التي شكلها مجلس حقوق الإنسان، قد أوصت في سبتمبر بنشر بعثة لحماية المدنيين. ويرى مراقبون أن نشر مثل هذه البعثة لن يكون سهلاً، لكنهم يشيرون إلى أن حجم أزمة السودان، وتعدت الأطراف المتحاربة، كلها أسباب تستدعي اتخاذ إجراء عاجل لحماية المدنيين.

## إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مركز الشهيد نوار موسى مجيد عن طريق المزايمة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور في الخامس عشر من اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايمة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

- ١ - كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايمة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٤ باسم المشترك في المزايمة.
- ٢ - تأمينات بمبلغ (٢٠٪) (٢٠٠,٠٠٠) مائتان ألف دينار لأمر المركز بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات.
- ٣ - هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايمة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايمة ونسبة ٢٪ أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

## (وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

### إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المبينة أوصافه ادناه بالمزايمة العلنية وفقاً لاحكام قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة الانبار للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٠٪) من بدل البيع المقدر وبصك مصدق مع المستمسكات القانونية وقبل الاشتراك بالمزايمة العلنية. وسيكون موعد المزايمة الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (٣٠ يوم) من اليوم التالي لنشر الإعلان في الصحف ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور الخدمة البالغة (٢٪) من بدل البيع والمصاريف الاخرى وإذا وافق يوم المزايمة عطلة رسمية او يوم (جمعة وسبت) فتكون المزايمة في اليوم الذي يليه مباشرة.

المدير العام

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	محافظة/ قضاء	نوع البيع	بدل البيع	مكان المزايمة
٥٧١/١ المشحونة	٣ دومت ٤ أولك. ٢م ٩٤	الانبار / الكرمة	قطعة أرض	خمسون مليون ومائة وواحد وستون ألف وستمائة دينار	قائمقامية قضاء الكرمة



## إعلانات

- + 964 7809144160
- + 964 7709992499
- + 964 7708008000
- + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org

www.zamwa.org

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## قناطر

### الى اليهودية نيران البصون



طالب عبد العزيز

بعد طوفان الأقصى والذي أعقبه اجتياح الجنود الإسرائيليين لغزة في السابع والعشرين من تشرين العام الماضي، وحتى وقت قريب كنت أحدثت مع نيران البصون، ابنة الصحفي المعروف سليم البصون، صاحب كتاب (الجواهري بلسانه وبقلمي) وهي امرأة يهودية من بغداد، هاجرت مع عائلتها الى لندن، مطلع السبعينات، ومازالت تسكن هناك، كنت قد تعرفت عليها عبر الفيسبوك، ولها أصدقاء كثر من العراقيين، داخل وخارج العراق، ثم أنني شاهدت لها مقاطع فيديو، تتحدث فيها عن تاريخ البلاد، وحبها للعراق، وبغداد ودجلة، والمطبخ العراقي، والتراث البغدادي... الخ، وطننتها على قدر من الوطنية والإنسانية، لكنني وجدتها على غير ذلك، بعد الأحداث تلك، بقليل من تعاطف حذر، وبناء على معطيات اللوائح الأممية، ومتبنيات حقوق الإنسان، وبشيء من صور تقليدية ومثل هذه وتلك، واستنادا على ما قرأناه عن محارق الهولوكوست لليهود في الحرب العالمية الثانية، وغير ذلك نحاول، نحن النخب المثقفة، استبدال الصورة النمطية عن اليهودي في العالم، الصورة التي ترسخت في أذهاننا عبر صورة شايوك، الشخصية الإشكالية في مسرحية (تاجر البندقية) لشكسبير، وما كنا نسمعه من أبائنا وأجدادنا عنه كشخصية مضمرة، قائمة على الكذب والخداع، وجشعة، ومكرهة فضلا على انطوائها على جملة أسرار، وبمعنى من المعاني شخصية غير محبوبة. فانا ما زلت أتذكر أبي وهو يحدثني بشيء من الريبة عن شخصيات يهودية كان يعرفها في البصرة، غير هيباب في حديثه عن نكر معاييب الشخصية الإشكالية، تلك. وفي العودة الى اليهودية نيران البصون التي يتذكر بعضنا مقطع الفيديو الذي بثته إحدى القنوات العراقية، والذي تظهر فيه وهي تقبل كيس الثراب، الذي حمله لها أحدهم من نهر دجلة ببغداد الى لندن، بشيء من نوستالجيا، ومن يشاهد صفحاتها على الفيسبوك يجددنا مليئة بالصور والاكالات والملابس والحوادث التاريخية العراقية، حتى ليظن بأنها مازالت تعيش في بغداد، ولا تحلم ضغنا على أحد، بل وهي المحبة، والعاشقة لكل ما هو شرقي وأوسطي وبغدادي، لكن الحقيقة شيء والخديعة والكذب والموقف شيء آخر، فقد وجدتها إنسانة أخرى، لا نقل صهيونية عن أي يهودي في إسرائيل والعالم. كانت تحيد وتراوغ في حديثي معها، حين طلبت منها إدانة جرائم ننتهايو وجيش الاحتلال الصهيوني وما يتعرض له الفلسطينيين بغزة من قتل وتهجير وهدم للبيوت، وأصرت على أن تظل تبعث لي بصور المستوطنين الذين اختطفهم أو قتلهم حماس، وحاولت معها مرارا الاعتراف بأن ما قامت به جماعة حماس لا يعادل 1% مما يفعله الجيش الإسرائيلي بغزة لكنها ظلت تراوغ، ولم أتنزع منها إدانة لكل ما قام به جيش الاحتلال اليوم، وبعد مقتل أكثر من 42 ألف إنسان، من المدنيين في غزة، جلهم من النساء والأطفال، وبعد سلسلة الجرائم الوحشية، التي ما انكثت تركبها السلطات هناك، وما يتعرض له سكان جباليا وشمال غزة من قتل يومي وتجويع وترويع وما حدث ويحدث في جنوب لبنان وبيروت من قتل وتهجير، وبعد الإدانة العالمية لجرائم الاحتلال، التي عدّها كبار السياسيين والكتاب والفلاسفة بأنها جرائم ضد الإنسانية ما الذي ستقوله السيدة البصون؟

## عن الشمولية والفن الشمولي

ما المقصود بالشمولية؟ وأين يمكننا أن نتخيل ابتداء وجود مثل هذا المصطلح، وكيف تولد عنه فن سُمّي الفن الشمولي؟ والشمولية وصف يُراد به التعبير عن منظور فكري عام (سياسي، وفلسفي، واقتصادي، وجسماني)... هذا المنظور يحتكره نظام سياسي ما، وتتفذه إرادة سياسية يقودها فرد أو حزب. والشمولية (كروية أيديولوجية) توضع هنا في مقابلة حذية مع حقيقة التعدد والتنوع التي يحملها مجتمع مُعيّن، فنتمارس تمثيلا طباقيا على المجتمع المتعدد والمتنوع بالضرورة، أي تحاول الجمع ما بين فكرة الشيء وضده، ما بين فكرة الاحتزال والثراء، فيكون المجتمع - تحت تأثير هذه العلاقة - نتاج الرؤية الشمولية التي تدعي تمثيله. فيكون وصف المجتمع هو وصف النظام السياسي له، وصورته هي الصورة المنعكسة للنظام السياسي فيه. فالشمولية - التي يتمثلها نظام سياسي ما - تسيطر على كل جوانب الحياة الاجتماعية بما فيها جانب الفن. يقول المؤرخ الروسي (كولستوك) مهما يكن من وصف يُمكن أن يقلل عن العلاقة الذي انتجته الجهود الشمولية،

## عن الشمولية والفن الشمولي

فأنه يعد صنفاً من صنوف الفنون التشكيلية، أي أنه ظاهرة في ذاتها، تمتلك فكرتها ونظرتها الجمالية وأسلوبها الفني الخاص.. ولها ذائقة ذهنية تدعي الإحاطة بما هو جمالي، بما لهذا الجمالي من مهام تعمل على توجيه الكل الوجهة المنشودة. السؤال هو ما علاقة الفن الذي عُرف عنه أشياء ثرية ورحبة بذلك الفن الذي تصدره نسخة سياسية توجيهية؟ وما الذي يجعل ما ليس فناً شمالياً ما هو بديهي إن البلدان التي خضعت للشمولية لم تكن واحدة موحدة في نسجها الاجتماعي والثقافي والفلسفي والتاريخي، بل كان لكل بلد منها تقاليده الثقافية الخاصة التي تختلف عن غيرها، [إن هذه البلدان] تماثلت في إنتاج خطاب واقعي شمولي واحدي عن تمجيد الذات وعبادة الشخصية وتبرير العنف الذي تمارسه نظلها السياسية.. لقد تماثلت مثل هذه النظم حول ما يطلق عليه - في وقته - "الواقعية الشاملة"، التي يتوجب على شريحة الفنانين في كل بلد العمل في ضوئها.

يقول المؤرخ الروسي كولستوك عن هذا التماثل: في أعقاب النظام الشمولي الكثير من أوجه الشبه ما بين فن

التصوف حالة تاريخية وتجارب روحانية، وأحد فضاءات الإسلام الرحبة، والمترعة بالتجارب المتعددة، وينطوى على أنماط مختلفة من الطقوسية، والروحانية، وعلى تفاوتات بين تصوف الكبار من العارفين بالله، والمؤسسين، وإتباعهم من المريدين، وبين أولياء، وشيوخ، واتباع، بين مساعي السعي نحو الوصول، والحلول، وبين أذعياء لم تكن لديهم مثل هذه التجارب الروحانية الضدة، وبين بعض من الجموع الضغيرة من الاتباع، لا يعدو تصوف بعضهم سوى بعض من الطقوس، وترداد بعض الأدعية، وبعض من الأناشيد المرقصة، وبعض من نظام لذي في بعض الجماعات، عليها بعض من العلامات المائزة للجماعة، ونظام بين الشيخ، والمريدين.

التصوف حالة جماعية بها بعض من الغفوض المتصل، والطقوسية، والعلامات، بين المرئي، والسلا مرئي، وبها بعض من الاستعراضات الطقسية، والاهتزازات المرقصة، وبعضها، تنطوى على الجنوح الحامل بعض التجاوزات في اللغة والمجازات الواصفة لحالة بعضهم، ومعارجهم المتخيلة للوصول والاتحاد، على نحو مثير.

في حالة بها بعض من السحر الوجداني، واللغة الباطنية المجازية التي تصالو الشعرية العربية. أنساق لغوية صوفية متميزة، وعولها متجاوزة الإنساني واللغة الظاهرة الدينية الأصولية لأنها لغة باطنية في بُني العقيدة، والشريعة، واللغة في كافة مذاهبه، وفي بعض من المصادمات او التوترات معها، وفي تناقض مع الكلاميين من الفلاسفة المعتزلة والعقلانيين الإسلاميين الكبار! لغة تمتح من الشعرية العربية البازخة

لدى كبارها كبار المتصوفة المؤسسين، وموازية لها، في عولها، وتشبيهاتها واستعاراتها، وكناياتها.. الخ! في نصوص وتجاوز لها كما لدى أبو اليزيد البسطامي. من هنا مقارنة التصوف تنطوى على مقاربات متعددة بحسب المدخل التي يريدها الباحث المتخصص، هل المقاربة التاريخية لكبار المتصوفة، أو حالات، وجماعات التصوف في مصر تاريخيا أم وضعية جماعات التصوف في مصر، وعلاقتها بالجماعات الأخرى، في مصر والسودان والمغرب وليبيا، وبعض المجتمعات العربية؟ هل مدخله دراسة وتحليل الخطابات الصوفية لدى بعض الجماعات الصوفية، أو الخطاب الصوفي العام وسماته ومرجعياته لدى الشيوخ العارفين، ولدى الكبار المؤسسين للتصوف التاريخي؟ أم لدى مؤسسي هذه الجماعات ونسلهم، أو خلفاءهم من التابعين؟ هل مدخل درس نظام الجماعة الداخلي، وعلاقة الشيخ بالمريدين، ودرس السلوك الصوفي في الموالد، والأعياد الصوفية، وغيرها؛ أم مقارنة دوافع الانخراط في الجماعة الصوفية سوسيو- دينياً؟ هل مدخل درس علاقة الحالة الصوفية مع التدين الشعبي، ومحمولاته، وخاصة في الريف، وبعض الحضر؟

هل مقارنة انخراط بعض الفنانين والكتاب في بعض الجماعات الصوفية، ومشايخها، وواعفهم، وماذا؟ هل مدخل العلاقة بين التصوف والسياسة؟ هل مدخل العلاقة بين الجماعات الصوفية، وجماعات الإسلام السياسي، والراديكالي، والحركة السلفية؟ هل مقارنة التصوف بين الحرية الفردية، والضيظ والاتباع داخل الجماعة المتصوفة؟

هل مقارنة التصوف، والجوانب الطقوسية، والاستعراضات الاحتفالية المرقصة لدى بعضها، وأناشيدها، وابتهالاتها، وإيقاعاتها؟ هل درس الطبقات الصوفية، ومراحلها، وعصولها من أسفل إلى حالة المعراج الصوفي، والحلول والاتحاد؟ هل بحث العلاقة بين التصوف والموسيقى والغناء؟ هل مقارنة العلاقة بين الشعر،

والتصوف، ولدى أي من المتصوفة، وأيا من الشعراء العرب، وفي أي مرحلة تاريخية ومجتمع؟ هل تحليل العلاقة بين التصوف والرواية والقصة القصيرة وخاصة في اللغة في الأدب المصري والعربي المعاصر؟

هل مقارنة سوسيو- سياسية حول النظام السياسي، والحركة الصوفية، وفي أي دولة ونظام، في السودان، أن في دولة المخزن في المغرب، في جنوب تونس، أم في ليبيا ثم المشرق العربي على سبيل المثال؟ هل هي علاقة توظيف سياسي، ما هو هذا التوظيف، وفي أي المستويات، وتجاه من؟ أو إزاء من؟ هل درس لعلاقة التصوف، ومدى توافقه أو تناقضه مع بعض المدارس الإسلامية مثل الأشعرية؟

هل هي دراسة، وتحليل، العلاقة بين التصوف وبعض جماعته بالمكان؟ هل مدخل الدلتا؟ وفي أي المحافظات؟ هل تحليل تداخل بعض الجماعات السياسية الدينية، والاحتفاء الشعبي المصري التاريخي والمستمر ببعض موالد كبار الشيوخ المتصوفة وبتداولون فيها، كغطاءات للحضور الاجتماعي؟ هل درس الخطاب الصوفي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية؟

هل مقارنة اقتصاديات التصوف، وتمويل احتفالياته، موالده، وهل يدعم المعسورين من الوسط الاجتماعي الذي تتمدد داخله بعض جماعته؟ ما هو شكل الدعم، ومضارده؟ ما علاقة اقتصاد التصوف، والاقتصاد الرسمي، والسلا رسمي في الموالد الكبرى لكبار المتصوفة في مصر؟

هل دراسة التصوف ووسائل التواصل الاجتماعي؟ السؤال الذي يطرح حول الأسئلة السالفة السرد لماذا كل هذه الأسئلة، وغيرها؟ هي أسئلة حول تعقيد ظواهر التدين الوضعي، وثمة تمايز واسع بين التدين الوضعي، والشعبي، وبين الدين، وأن الصوف ظواهره وجماعته وطوقسه مركبة، وليست بالبساطة التي تتطلب درس التحليلي الأكاديمي، وليس في الجدل العام ومن ثم هل دراسة للتصوف والمذاهب الإسلامية لأهل الجماعة والشيعية و— وغيرهم؛ ما علاقة الموالد الصوفية وبين الموالد المسيحية

# التصوف الفردي والجماعي بين الحرية والاتباعية



نبيل عبدالفتاح

على نحو ما تم دراسة في توتر الحالة الدينية في مصر؟ الإنطباعات المرسلة، وأحكام القوة الأخلاقية والسياسية ——— أو خطاب التغريدات والمنشورات والفيديوهات الطلقة، وخطاب الصورة للمشايع، أو بعض الكتاب والمثليين والمطربين وغيرهم بهدف إثبات حضورهم على وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف الترويج لهم، وبث صورة لإيمانهم؛

من أهم إشكاليات التصوف وأسئلته هل تحول التصوف من دائرة الحرية الفردية وتجربتها الروحية في إعادة تحرير الروح من الأثام، في مساراتها، نحو الكشف والوصول، وبين التصوف كحالة جماعية داخل جماعة صوفية يحررها الشيخ العارف بالله، وفق المصطلح السائد ومن ثم التناقض، والتوترات بين حدي الحرية والاتباع.

تشكل الحالة الصوفية مثال على التناقضات بين التدين الفردي والتدين الجماعي والإيمان الفردي، وحنوره الباطنية إلى حالة إيمانية ترتكز على عمليات من التدرج في معارج التحرر الوجداني، من الشكليات الطقوسية، وهيمنة طابعها القلبي الاتباعي على الممارسة الإيمانية والعقدية سعيا وراء حرية الروح، والذات من بعض القيود الوضعية، الاجتماعية والسياسية.

هي حالة وعمليات تحريرية للروح، والعقل الصوفي، من مثالبهم، وأثامهم وخروجها على التدين الشعبي والداعمين للسلطان المتغلب -في فقه الجمهور- الذي يمثل سيفه أداة الحكم، وغالبا يتحرر بعضهم تاريخيا من سياجات الثنائيات الضلال والحرام والكفر والإيمان، والصالح والطالح، والخير والشر. نمط السلطان المتغلب بغضه تحرر تاريخيا من هذه الثنائيات الضدية ولم يابه بعضها! من هنا كان كبار المتصوفة الكبار، ساعين لحرية إيمانهم وسعيهم عبر مدارجهم، وطبقاتهم في الانتقال من مرحلة أخرى إلى أخرى، والوصول للكشف، والوصول والاتحاد، في معرفتهم الروحية لله عز وجل. ثمة مصادر فكرية، وتجارب بعضها مستمد من التقاليد الهندية والفارسية،

والباطنيات. لا شك أيضا بعض التفاعلات مع بعض كتابات ابن المقفع، والرواندي وسواهم، وبعض النزعة الاعتدالية. هذه السياقات السوسيو- ثقافية، والكلامية، والسياسية، حتى يمكن فهم عمق لهذه التجارب.

أزمة التناقضات بين التدين الفردي، والتصوف جزء منه، وبين التدين الجماعي الذي ارتبط بالدول الإسلامية الأموية، والعباسية، والفتوحات الإسلامية لبلدان، وثقافات قديمة في آسيا، والمنطقة العربية، أدت إلى تكريس مفهوم إسلام الجماعة، والجموع، على نحو أدى إلى هيمنة الاتباعية النقلية -وفق تعبير أنونيس- ونطق الولاة، والأمراء، ونمط السلطان المتغلب- بأسم هذه الجموع، والسيطرة عليها، تحت حد سيفه.

من هنا يمكن فهم سعي كبار المتصوفة للتحرر من هذه الهندسات الدينية الوضعية التأويلية. في درس، وتحليل عمليات التحول الاجتماعي من تجارب المتصوفة الكبار الشخصية، إلى الجماعات الصوفية، وثنائية الشيخ، والمريد تاريخياً. أدى ذلك إلى تحول التجربة الصوفية الشخصية المحولة على الحرية، والمسارات الخاصة للوصول والتعرف الذاتي على الذات الإلهية تعالت وتقدست، إلى جماعة بها بعض من التنظيم بين الشيخ، والمريدين، ومن ثم بعض أنماط من الهيمنة الروحية والبطريركية الروحية، ومن ثم بعض من إتباعية روحية ونقلية من الشيخ لمريديه حتى مع بعض من حرثتهم، وخاصة في ظل تنظيم الموالد، والاحتفاليات. بعض المشايخ يتولون المشيخة الصوفية عن أباهم المشايخ. من هنا تنقلص تجربة التصوف الشخصية، لصالح الخطاب الصوفي من المشايخ، وتأويلاتهم للمشايخ الذين انقلبت المشيخة الصوفية إليهم، عن هؤلاء المشايخ الأسلاف.

تحول التصوف من حالة روحانية الصوفية، تحول التصوف إلى جزء من التدين الشعبي في المجتمعات العربية، والإسلامية، وتحول الجماعات الصوفية إلى حالة تصوف جماعية لدى بعض هذه الجماعات أو غالبيها.

بعض الانفصال بين المتصوفة، لاسيما جموع المريدين، يساهم في إنتاج حالة من الدروشة التي تناهض العقل التقدي، بل وتحاصره مستوى التصوف الشعبي، وتكريس بعض من الميتولوجيا الشعبية، والخرافات لدى بعض المشايخ، وتشيع بين المريدين والأتباع. من هنا تبدو دراسة الصوفية كحركة وجماعات، وفعل وتجربة فردية، وحالة جماعية من الأهمية بمكان عربيا.

المشاهدة ففسب، لتتحول إلى مادة خام جديدة. قوة الإشارة في ما يسميه مكيّة بـفن "الفنان"، اذ لجأ إلى أسلوب صب نراعيه في قالب واستخدام خوذات إيرانية حقيقية وصهر أسلحة القتلى من الجنود العراقيين فقط ليبرهن حقيقة أنه القائد السياسي وصانع الدولة العراقية بعد العام 1968.

يقول مكيّة من الضروري مواجهة هذا النصب نقديا من خلال تأمل طبيعة العقل الذي أنشأه وليس مواجهته من خلال أزالته.. أساس الفكرة إن العراقيين يحتاجون إلى أن يتعلموا من تاريخهم كي لا يتكرر، وهذا لن يحدث بمحو بعض ذلك التاريخ عبر التدمير العشوائي لرموزه.

مواجهة النصب عملية استذكار تقابلها عملية نسيان؛ ولكن، النسيان لا يأتي بتدمير رموز أنظمة الماضي، ففي اللحظة الذي يختار فيها العراقيون ان يتحول هذا النصب إلى رمز لاستذكار قسوة النظام السابق، ينقلب معناه الاصل الذي أراد صدام إلى عكسه تماما.. بل يعود رمزاً يمجّد الاستبداد، بل يصبح شاهداً على ذلك الاستبداد نفسه.

الأكاذيب كذبة الهيكل العملاق لقوس النصر، قوسٌ لنصر وهي مُشاد في ساحة يُطلق عليها إلى اليوم ساحة الاحتفالات.

لقد أعد صدام حسين نفسه في هذه الجزئية تحديداً فنانياً، وبالطبع لم يكن فنانياً بالمعنى الحرفي لهذه الكلمة، لكنه تدخل في العمل بوصفه فنانياً لآخرى عندما تخيل فكرة النصب لأول مرة، ورسمها بنفسه.

يقول مكيّة قوس النصر عمل قبيح للغاية ولا يمكن إيجاد ذرة جمال فيه بالمعنى المألوف لهذه الكلمة، كما أنه منحط الأخلاقي فيه من خلال:

أولاً: استعمال خمسة آلاف خودة إيرانية الرصاص التي هُشمت رؤوس الرجال، وملطخة بدماء الذين كانوا يرتدونها.

ثانياً: الزراعان ليستا مثاليين استناد إلى خيال الفنان، وإذا ما قيست بمعايير النحت الكلاسيكي اليوناني، بل هما نراعا صدام الحقيقيتان بعد أن صبنا بالجبس وضخمتا بشكل هائل لتشكلا قاعدة القوس.

ثالثاً: المعن المستخدم في صب السيفين هو المعدن المصنوع من الأسلحة العراقية



محمد عطوان

الأخير بـ الكذب الحلو؛ كان (كونديرا) يُسمي ما تقوم به النظم الشمولية (قيادة وجموعاً وفاعليات بشرية متطافرة) بـ "الكذب الطو"؛ يسميه بذلك عندما لا يصيب هذا النوع من التوجه الحقائق الحياتية المعاشة كما هي في الواقع، أو يتفحص الوثائق، ويستحضر الشهود بروحية تدرك حقيقة ما تنطوي عليه طبيعة الأشياء. الشمولية لدى هذه النظم لها منطقتها الخاص الذي يستند إلى هذا الكذب وحسب، والكذب الذي يتجاوز مرارة الواقع وتعقيداته، ليصير أمراً مفروضاً على العاملين بالفن أينما كانوا ووجدوا، ما يخلق تماثلات فجة

المشاهدة ففسب، لتتحول إلى مادة خام جديدة. قوة الإشارة في ما يسميه مكيّة بـفن "الفنان"، اذ لجأ إلى أسلوب صب نراعيه في قالب واستخدام خوذات إيرانية حقيقية وصهر أسلحة القتلى من الجنود العراقيين فقط ليبرهن حقيقة أنه القائد السياسي وصانع الدولة العراقية بعد العام 1968.

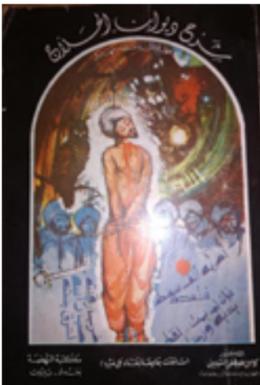
يقول مكيّة قوس النصر عمل قبيح للغاية ولا يمكن إيجاد ذرة جمال فيه بالمعنى المألوف لهذه الكلمة، كما أنه منحط الأخلاقي فيه من خلال:

أولاً: استعمال خمسة آلاف خودة إيرانية الرصاص التي هُشمت رؤوس الرجال، وملطخة بدماء الذين كانوا يرتدونها.

ثانياً: الزراعان ليستا مثاليين استناد إلى خيال الفنان، وإذا ما قيست بمعايير النحت الكلاسيكي اليوناني، بل هما نراعا صدام الحقيقيتان بعد أن صبنا بالجبس وضخمتا بشكل هائل لتشكلا قاعدة القوس.

ثالثاً: المعن المستخدم في صب السيفين هو المعدن المصنوع من الأسلحة العراقية

## الحلاج شاعراً



عجز البيت، يرفعني الموج وانحط"، تأكيد آخر على ان رواية القصيدة مسلوب من أية حركة ذاتية. الفعل يرفعني يوحي بأمواج عارمة، قدفته عالياً، ولكنه انحط لوجده. وظف الشاعر بحذف الفعل انحط، حصر في الطاء يوحي بارتطام. تشديد الطاء زاد من تشديد الصوت. بالإضافة إنه فعل مطاوع وكأنه وقع بقوة غيبية. مما لا مرية فيه ان مفاتين هذه المقطوعة تتجسد أولاً بالوزن الشعري الذي اختاره الشاعر أي أحد صيغ مجزوء السريع: "مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ فَعْلُنٌ" ، وثانياً: القافية المشددة (أربع مرات في خمسة أبيات).

لا بدّ من إضافة تقنية ثالثة هي التكرار. كما سنرى.

### البيت الثاني:

فتارة يرفعني موجها وتارة أهوي وانخط

مع أنّ الصورة تكررت في الظاهر، إلا ان الفعل أنخط بات عمق وأخطر من الفعل أنخط. لا محيص.

التكرار إن هو تكرر لفظة، أو مصطلح، يلجأ إليه المتصوفة في موجداتهم، لتخدير الحواس مرة بعد مرة فتختلط ويغيب فيها الإنسان عن الوعي. الغيبوية. فضاء صوفي(خالص الإنسان من نزعاته الخاصة) وانصهار بالقوة الغيبية.

### البيت الثالث:

حتى إذا صيرني في الهوى

الى بطار ما لها شط كذا إن تطبق الحصرة على رواية القصيدة. فالبحار اتسعت ما دامت بلا شيطان، ما من منجى، حينما التفت. الرواية يواجه مصيره وحيداً.

### البيت الرابع:

ناديت يا لم ابح باسمه ولم أخته في الهوى قط لا يخفى ما لتوقيت الفعل ناديت هنا من أهمية من وجوه عدة. فهو يعني الاستغاثة. ولكن بمن؟ ولم لم ينجح باسمه؟ هل هذه نوع من التقية

### صلاح نيازي

لم لا؛ الصلّاح شاعر مفلطور وليس هذا من باب التطنّي أو التوهّم. صناعته الشعرية، حاذقة، على سبيل المثال الأبيات التالية، ما هي إلا خمسة أبيات، تونق السمع، وتذكي العقول. مقطوعة شعرية اصطلاحاً أم هي يا ترى ومضة روحية، مصنوعة من كلمات مرمّزة. الأبيات متعاضدة لحمّة وسدى. مسرح القصيدة عرض البحار، بينما الرواية طاف على موج متلاطم يصعد وينزل على شفاّ التوى والهالك. أغرب مسرح ثابت رغم عرامته وتلاطمه. للوصول إلى سرارة هذه المقطوعة الشجاعة، واستكناه خفيّاتها الغنيّة، وثأفيها النفسية، لنتمتع قليلاً في هذه الأبيات.

### البيت الأوّل:

ما زلت أطفو في بحر الهوى يرفعني الموج وأنخط " ما زلت أطفو"، وإنما وضعنا رواية القصيدة، أمام حدث ماض، ما يزال جارياً. المعاناة متواصلة. أنفعل أطفو وإنما يندم عن أنّ الرواية مسلوب الإرادة. قدره ليس بيده. لا حول له. وحين ذكر " في بحر الهوى"، توسعت الصورة، بحيث بدا الرواية أكثر وضوؤة بالمقارنة.

## العاطفة والذكاء الاصطناعي

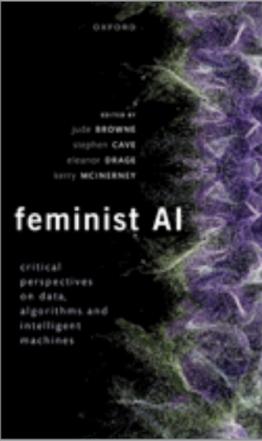
### د. نادية هناوي



تحيزُ المذهب الرومانتيكي للعاطفة أو لهما اهتماما كبيرا، متأثراً في تشكيل منظوراته الجمالية بالفلسفات القديمة، ومنها الفلسفة الأفلاطونية التي تنزع منزعا مثاليا في النظر إلى العواطف وتقديرها فاعلية أثرها، وترى أن قوتها تثير الماسي وتؤدي إلى الضعف وبها يختلط العقل ويتشوش. أما الفلسفة الأرسطية فترى أن من وراء العاطفة وقوة انفعالها أثرا طيبا يحقق تظهيرا للذات فتتولد اللذة ومشاعر الرحمة والحب والخوف. ولهذا عدّ أرسطو الخطأ أو الهامارتيا في المسرحية التراجيدية أصل الحكاية وجوهرها وليس جزءا منها. إذ أن للعاطفة حدودا ما أن يتعداها الإبداع حتى تنقلب إلى الضد وتصبح لا أخلاقية. وهذا ما يناقش اليوم وبشكل مستحدث من لدن المهتمين بالتفتير للذكاء الاصطناعي، إذ يذهب بعض منهم إلى أن موضوعة العاطفة أمر لا ينطبق على التجارب البشرية وحدها حسب، بل يشمل أيضا التجارب المنتجة بالآلات الذكية. ومن هؤلاء الباحثين كارين ديغنازي ولورين كلاين في دراستهما المنشورة ضمن كتاب(الذكاء الاصطناعي النسوي: وجهات نظر نقدية حول البيانات والخوارزميات والآلات الذكية) 2023 وقبل أن تدخل الباحثتان إلى موضوعة إنتاج العاطفة بالذكاء الاصطناعي، طرحتا السؤال الآتي: ماذا سيحدث إن نحن تخيلنا في عملية تصوير البيانات عن ثنائية العقل والعاطفة وجعلنا التفرّد للعقل وحياديته في التعلم والتذكر والاستجابة والتلقي؟ من وجهة نظرهما، يكون التخصص التقني في مجال إنتاج البيانات بأنظمة الذكاء الاصطناعي مرتبطا بالهندسة التكنولوجية وعلوم الحاسوب وأيضا بنظريات التواصل والبلاعة الأسلوبية بتاريخها العريق الذي يمتد إلى الأدبيات اليونانية المتعلقة بشفاهية فن الخطابة وفن المسرح وما يتطلبه كل فن من مهارات تتعلق بالصوت والملابس والإشارات التي تساعد في التوصيل البلاغي وتفعيل الواقع مما لا يعكسه النص المدون



تجربيا. ومثلت الباحثتان بخطاطة جاكوبسون التواصلية وما تتضمنه من عناصر موزعة على محورين: أفقي نظري وشاقولي شعري، ويتوقف التوصيل البلاغي لأدب على طريقة التقاطع بين هذين المحورين. وتتحدث من خلالهما أيضا نسبة الصدق الفني في البيانات المنتجة رقميا فتتحقق الثقة ويقنع الملقون أن ما يشاهدونه من صور هي واقعية وتجري بطريقة موضوعية حيادية. وتجد الباحثتان في هذه الحيادية دلللا منطقيا ضد التحيز، يؤيد ضرورة محو أي أثر بشري عاطفي من المنتج الرقمي. وتعضدان ذلك بما مالت إليه الفيلسوفات السويات مثل ساندرا هارينغ من بحث عن مسارات بديلة نحو الحقيقة تتمثل في الموضوعية ونبذ التحيز والاستناد إلى العلمية. وتقلان عن الطيبة نكا غولديربغ قولها في كتابها(النساء لسن رجالا صغارا) إن أمراض القلب لدى النساء تتطور بشكل مختلف تماما عن الرجال وأن غالبية الدراسات العلمية التي أجريت على الرجال – ليس فقط حول أمراض القلب بل معظم الحالات الطبية– تشير إلى وجود اختلافات معيارية واضحة بين الرجال والنساء.) وما من شك في أن الاحتجاج بالعلمية والموضوعية وعدم التحيز لا يعني أن ليس ثمة اختلافات في وجهات النظر بحسب النوع الاجتماعي والعرق والثقافة والتراث والتجارب الحياتية. أما ما تذهب إليه الباحثتان من أن تحويل



البيانات الرقمية إلى تجربة حسية، يجعل ثنائية العقل / العاطفة زائفة ولا تأثير لها، فإنه يعارض مع ما يفقه علم الأعصاب والتشريحي والتحليل النفسي السلوكي ونظريات القراءه والتلقي ونقد استجابة القارئ التي ترى أن التأثير العاطفي أمر حاصل وحتفي. بيد أن الباحثتين تستندان في دعوى الزيف أعلاه إلى الأبحاث المتوارثة عن رينيه بيكارو الذي صور العاطفة على أنها غير مشتركة عقلايا مع أنها موجودة وتؤثر في مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية في عالمنا، وأعظم الاكتشافات العلمية ما تولدت بفعل العقل وحده حسب، بل هي التجربة والإلهام والعاطفة أيضا. وحاولتا تبرير منظورها حول ضرورة أن تكون للعقل وحده سلطة في إنتاج البيانات الرقمية أيا كانت في شكل نصوص أدبية أو ألعاب فيديو أو أفلام أو رسوم متحركة من خلال التمثيل بالإحصاءات التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست حول ارتفاع مؤشر الرسم البياني لعدد الوفيات الجغرافية والتقسيمية والبيانات الجغرافية وحتى التقاويم الشهرية وغيرها من البيانات التي تحفز الشاعر وتعمل على استثارة الجسد. في إشارة إلى أن تعزيز العاطفة لا يكون من دون أن يعمل العقل بشكل فعال في عملية التواصل مع البيانات. فلا يكون المعيار – بحسب الباحثتين – نكوريا والانحراف عنه أنثويا وإنما هي الأجساد في قدرتها على الإبصار والتفكر بعقلانية ومن ثم تكون

المذهبية، كما يعتقد ماسينيون؟ ماذا البوح باسمه خيانة؟

### البيت الخامس

تفكك نفسي السوء من حاكم ما كان هذا بيننا شرط مرّة واحدة وكان انتفض أو صحرا رواية القصيدة، فراح يذكر تلك القوة الغيبية (حاكمه) بما كان بينهما من شرط. تنتهي الإبيات، وكان يحتاج من نوع ما. يمكن قراءة نوع من عهد سابق بينهما وكأنهما ندان ولكن أحدهما ألحق الضرر بالأخر. تمرّد الرواية إن عند هذا الحدّ. هذا التمرد كوقف ديني، يختلف كلية عن موقف النبي أيوب (حسب الروايات الدينية)، الذي قلب له الشيطان ظهر المجن، فابتلاه بما هو فوق الإحتمال البشري. مع ذلك لم يتحيف، أو يتأفف، أو يتسيف. تكثيرا للفائدة، فإن تعبير: "بحار الهوى قد يكون من مبتكرات الحلاج. لا أنكر انني قرأته من قبل في غير هذه المقطوعة. مع ذلك فقد جاء موج شبيه يرفع ويحط بموج في الف ليلة وليلة (الليلة 597)، بموج راوي الحلاج يذكر السندباد ان سفينته انكسرت وتفرقت جميع الألواح فتعلق بأحدها. قال السندباد: صارت الأمواج تلعب بي على وجه الماء وأنا قابض على ذلك اللوح. الموج يرفعني ويحطني وأنا في أشد ما أكون من المشقة والخوف والجوع والعطش.

## قناديل

### لطيفة الدليمي

## طرابيشي؛ لن تكفينا محطات الست

غادر (جورج طرابيشي) الحياة عام 2016 وهو لم يكتب سيرته الذاتية. اكتفى بسبت محطات في سيرته. أتمني أن يقرأ من يهوى القراءة هذه المحطات الست؛ فهي خلاصة موجزة لمسيرة عقل مشرفي مجتهد جعل القراءة والكتابة عنوانا لحياته طيلة ستين عاما مكتنفة بإشكاليات شتى في منطقة الشرق الأوسط العربي بخاصة حيث منابع النفط والبناسة والدم والدموع. دفع طرابيشي بعض أثمان السياسة الشرق-أوسطية سجنا لسنوات عديدة وهو في عصفوان شبابه، وقد حكى الراحل عن بعض معاناته وهو نزول السجن في واحدة من محطات سيرته. ربّما كتاب زوجته الكاتبة والمترجمة (هنرييت عويدي) الموسوم (أيامي مع جورج طرابيشي) يقدم للقارئ الشغوف بمسيرة طرابيشي بعضا من التعويض عن إحجام الراحل أو تردده في كتابة سيرته. لعله أراد تخصيص كتاب زوجته ليكون إشهارا لسيرته الذاتية، وكأنه أراد القول أنّ حياته لا يمكن أن تحكى تفاصيلها بمعزل عن كحاية زوجته التي ربما كانت أمهر منه في التقاط التفاصيل الصغيرة في حياتهما المشتركة وهو الذي كرس كل حياته للكتابة والكتاب وكل ما يتصل بهما من فعاليات. هذا تسويغي الشخصي، ولو صحّ فلست أحسبه سوى تكريم وشعور متسام بالعرفان من طرابيشي لزوجته.

عرفت الراحل طرابيشي بدء في كتابه (شرق وغرب أونوة ورجولة) وعرفته أكثر عبر البوابة الفرويدية ثم عبر البوابة الماركسية. هو المترجم الأوّل لكتابات فرويد عن الفرنسية، وقد قاربت ترجماته الثلاثين كتابا. ثمّ عكف على الماركسية ليرجم أهمّيات تصانيفها المرجعية. طببعة ترجمات طرابيشي تعكس الأطوار التطورية لتفكيره ورؤيته السياسية والفلسفية العامة: بدأ قوميا متحزبا، وعندما شاء الإنفكاف من قبضة الترحب عوقب سجنا بغيا لسنوات عدة؛ لكنه لم ينس نسقه الثقافي العربي بل خلق به نحو أفاق أرحب وأحرر انفتاحا إنسانيا، ثمّ حلت المرحلة الماركسية والوجودية في حياته، وانتهى بعد كل هذه الأطوار والكتبات في مشرقنا العربي – وبخاصة عقب الحرب الأهلية اللبنانية – ليتخفف من كل القيود الأيديولوجية والحزبية.

يمكن جانب كبير من سحر طرابيشي في لغته. وهي لغة عربية يسيرة رائقة لم يعتمد فيها على عضلات لغوية مفتولة!! كتب ما كتب لأنه يمتلك أفكارا غزيرة أراد مراجعتها وإخضاعها للمساءلة والتدقيق ولم يكن مهتما بتحويل اللغة إلى ميدان مصارعة أو طواف حول طواطم شاخصه، متلما يفعل بعض الذين يدورون في مدارات اللغة بدلا من التركيز على أفكار جوهرية يعرضونها للقارئ. ساكتب عن هذا الأمر على تفصيل أكثر في مقالة قادمة. أكتفي هنا بالقول: اللغة البسيطة البعيدة عن الاستعراض ستكون أقرب للسحر عندما تمتحن أفكارا جوهرية وتناقشها بدقة ووضوح.

ثمة مفصل زمني تتمحور عليه حياة طرابيشي الفكرية في ثنائية ما قبل / ما بعد، وأعني بذلك مطارحته السجالية المشحونة مع الراحل الدكتور محمد عابد الجابري في سلسلة كتبه عن العقل العربي وبخاصة كتابه الأوّل في هذه السلسلة (نقد العقل العربي). ساهم طرابيشي في التسريع بنشر هذا الكتاب عن دار الطليعة البيروتية، ورأى بأنّ هذا الكتاب قادر على التعبير بمعنى أنّ المرء قبل قراءة الكتاب لن يبقى كما كان بعد قراءته. ثمّ قاداته ملاحظة صغيرة في الكتاب بشأن الععادة المزعومة ل (إخوان الصفا) المعتزّلين للمنطق والفلسفة ليخصص أكثر من عشرين سنة من الطور الأخير من حياته لمرجعة أمهات كتب التراث العربي، ودفعته تلك المرجعة لنشر سلسلة من خمسة كتب بعنوان (نقد العقل العربي). تكشف لنا هذه السلسلة عن تفاصيل كثيرة مؤلفة في حياتنا الفكرية، وهي تفاصيل يراد دوما حججها بأغلبية ثقيلة خشبية انكشاف أسرارها حتى وإن كانت أقرب للفضيحة التي يعلمها الجميع لكثهم مع هذا يتواطون على جعلها في قائمة المسكوت عنه.

بعيدا عن التفاصيل الفكرية في سيره طرابيشي فإنّ قراءة المحطات الست في حياته تعلمنا درساً مفيدا في تقنية كتابة السيرة الذاتية. يمكن أن تكون هذه السيرة سلسلة من محطات (موتيفات) كثيرة تختص بموضوعة محددة بدلا من أن تكون فصوا لأطوار زمنية خطية متتابعة. بهذه الكيفية تقرب السيرة الذاتية من نص سينمائي ترى فيها المشاهد أمامك بدلا من قراءة سيرة بسباق كلاسيكي صارم. أظن أنّ طرابيشي برع هنا في تحقيق هذا الشرط؛ فجاءت هذه المحطات في غاية السحر والإمتاع.

أوقن أنّ طرابيشي كان شجيحاً علينا في سرد محطات حياته. ربّما لو شئنا ملاسة بعض جوانب حياته الحافلة بالعرفة والحراك العقلي والفلسفي فلن تكفيه ولا تكفينا ألف محطة ومحطة.



ثمة مفصل زمني تتمحور عليه حياة طرابيشي الفكرية في ثنائية ما قبل / ما بعد، وأعني بذلك مطارحته السجالية المشحونة مع الراحل الدكتور محمد عابد الجابري في سلسلة كتبه عن العقل العربي وبخاصة كتابه الأوّل في هذه السلسلة (نقد العقل العربي).

في برلين ودريسدن بألمانيا. اشتركت في الغناء المتزوسوبرانو الأمريكية من أصول أفريقية نانالي لويس والسوبرانو الإنكليزية الشابة ألاتايلر. بدأت الأسمية بقراءة نص مسجل "الوطن" يدور حول الأخر، المساواة والتمييز والعنصرية. بدأ غوستاف مالل كتابة هذا العمل الضخم سنة 1888 في بودابست وأكمله في هامبورغ وقدم العرض الأوّل سنة 1895 في برلين. يتألف العمل من خمس حركات، كتبه لأوركسترا فيلهارمونية كبيرة معززة بعشر أدوات هورن فرنسي وعشر أدوات ترومبيت (عدد منها خارج المسرح) وقسم إيقاع موسع ونواقيس. وهي من أعماله المحبوبة التي حققت نجاحا ملموسا أثناء حياته.

الجمهور في مواجهة الأوركسترا وهي رربة مثيرة تشير الشعور بتقنية (-SUF round sound). كانت قوة الصوت كبيرة جدا بسبب السقف الواطي، كجحت غالبا صوت القطارات المارة بمعدة عشرات الأمتار من المراب، وصوت زواج البار في الطابق الأعلى وهم يتمتعون بمساء دافئ من أيلول. وقد استعمل العديد من الموسيقيين سدادات الأذن لحماية سمعهم من الموسيقى المنبعثة من قسم النحاسيات خلفهم.

قادت الأوركسترا موسيقية شابة من اليونان هي نفلي خاولي، من تلاميذ قائدة الأوركسترا الأمريكية المعروفة ماريون المستروب التي تقود فرقة الفيلهارمونيا كقائد ضيف هذا الموسم، وهي تعمل الآن



البنية من الكونكريت المسلح، فهي غير مناسبة لمثل هذه الحلات من حيث المبدأ. عدد العازفين في اوركسترا الفيلهارمونيا وبالمؤدي وحتى القعد الذي يجلس عليه. المشكلة هي السقف الواطي اللبنانية



الجزء المطل على الخارج عند "المسرح" بقماش سميك وكذلك الأجزاء القريبة من الصفوف الأولى. ننظم مؤسسة (-BOLD TENDEN CIES) غير الربحية مختلف النشاطات

بالخصوص من نيجيريا. بحثت عن مكان الحفل الموسيقي فإذا به بناية كانت مرآب سيارات من عشرة طوابق جرى تحويله إلى مركز ثقافي، تغطي مدخله رسوم الغرافيتي. وجدت صفا من الناس الراغبين في الدخول فوفقت خلفهم. فجاء أحد العاملين في البناية على الفور يسألني إن كنت قد جئت لحضور الحفلة ويدعوني للدخول دون انتظار. إذ "فضحنتي" ملابسي التي لم تكن رسمية حتى. صعدت الطابق الأخير أنتظر بدء السيمفونية، تمتعت خلال ذلك بالنظر إلى مركز لندن من هذا المكان المرتفع. نزلت في الطابق قبل الأخير كراسي حدائق عادية أمام مكان جلوس الفرقة دون أرقام، وغطي

## موسيقى الأحد

### ثائر صالح

مررت بتجربة فريدة وغريبة أثناء زيارتي لنندن قبل نحو شهر لحضور حفل فرقة الفيلهارمونيا اللندنية المعروفة وهي تقدم سيمفونية غوستاف مالر الثانية المعروفة بسيمفونية القيامة (Resurrection). ترحلت من الحافلة ذات الطابقين في منطقة بكهام في جنوب لندن لأجد نفسي في منطقة شعبية، حيث لا حدود بين الرصيف والشارع تجح بالسابلة والسيارات والدرجات في فوضى ملونة. المنطقة أقرب إلى مدينة أفريقية كل فن من كمالات التي تساعد في التوصيل البلاغي وتفعيل الواقع مما لا يعكسه النص المدون

## اقراء

### أرسكين كالدول درب الكتابة الصعب

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب أرسكين كالدول "درب الكتابة الصعب" ترجمة عماد العتيبي.. الكتاب يعرض تجربة الكاتب الروائي الأمريكي الشهير كالدول في عالم الكتابة والنشر.. يقول المترجم: "لقد أعدت اكتشاف كالدول في أثناء ترجمتي لهذا الكتاب. لم أكن قد قرأت له من قبل سوى روايته "طريق التبغ" و"أرض الله الواسعة"، لكنني عندما شرعت في العمل على هذا الكتاب، عثرت على كنز دفين.



## العمود الثامن

علي حسين

### البرلمان يعلن الحرب على النساء

وأنا أقرأ جدول أعمال برلماننا الموقر لجلسة "اليوم" الأحد، أيقنت أن الخراب الذي نعيشه هو خراب سياسي بامتياز، فالنواب الشيعة الذين يريدون التصويت على تعديل قانون الأحوال الشخصية سيتنازلون للنواب السنة الذين يطالبون باقرار قانون العفو، وسيجاملون النواب الاكراد من اجل اقرار قانون اعادة العقارات الى اصحابها، البرلمان الذي لم يستطع انتخاب رئيس له، لأن بعض الكتل تريد اعادة محمود المشهداني الى الواجهة، هؤلاء وجدناهم يسرعون إلى قبة البرلمان من أجل أن يبقى المرأة مجرد هامش في المجتمع.

تخيل جنابك أن برلماننا يعترض فيه أكثر من ١٢٠ نائباً على تعديل قانون الأحوال الشخصية، لكن المتحكم بامور البرلمان محسن المدلاوي يرفض الاستماع الى اصوات المعارضين، ويقرر العبت باحوال وامور نسوة العراق، بينما الكتل السياسية قررت الصمت، لأن السكوت من ذهب ومناصب وامتيازات! ليس لدي موقف شخصي من البرلمان، ولكنني أرى أنه يجسد ذلك التناقض المخيف في التعامل مع قضايا المرأة، فهن يتحدث في بياناته عن ضرورة أن تحصل المرأة على كافة حقوقها، لكنه بالمقابل يؤيد مبدأ الرجال قومون على النساء، وهم اصحاب الحق القيادي في الأسرة.

في كل مرة أصدع رؤوسكم بموضوعة تجارب الشعوب، وأضع المقارنات والمفارقات بين ما جرى في بلاد الرافدين التي كانت أول بلد عربي يضع سيدة على كرسي الوزارة، وأصد نزيهة الدليمي، ويرفع من شأن النساء. في ذلك الحين كانت نزيهة الدليمي تؤكد في كل اجتماعات مجلس الوزراء، أن المساواة لا تعني فقط التعليم والحصول على فرص العمل، لكنها تغيير النظرة القاصرة التي ينظرها المجتمع إلى المرأة، باعتبارها ناقصة عقل ودين.. سيسخر مني البعض حتماً ويقول: يارجل! هل يعقل أن النائبات في البرلمان العراقي يعرفن سيدة عراقية اسمها "نزيهة الدليمي"، بل أن البعض منهن "يُفكرن" الدليمي لأنها ساهمت في تشريع قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩.

وربما يقول البعض إن المرأة في العراق تحتل منذ سنوات ربع مقاعد البرلمان، لكن ياسادة للأسف تتشكل الحكومات وتحتل من دون أن ينتبه أحد إلى أن المرأة يجب أن تكون ممثلة فيها. والمؤسف أنه عندما أعطيت حقها البرلماني، طلب منها الساسة أن تظل مجرد رقم على الهامش، ويتم إذلالها وحرقها وإهانتها، ونقرأ في الأخبار أن أحزاباً وتكتلات سياسية عدة لا تزال تعارض قرار قانون العنف الأسري، وهذه الأحزاب نفسها تتبكي في الفضائيات على حقوق المرأة، لكنها في البرلمان تجد أن قانوناً يحمي المرأة من العنف يشكل خطراً على المجتمع. الجميع يرون في المرأة "ضلعاً أوجع" يجب تقويمه.

## بقرة نادرة في السلمانية بثلاث أرجل تثير الدهشة!



تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لبقرة بثلاث أرجل في محافظة السلمانية عرضت في مزاد للبيع ما أثار دهشة الحاضرين. حيث شهدت محافظة السلمانية عرض بقرة نادرة بثلاث أرجل، مما أثار دهشة الحاضرين وجذب العديد من الزوار من خارج السوق لمشاهدتها والتقاط الصور. وفي التفاصيل: دخل راعي أبقار في السلمانية عرض علوة "حاجياوة" لبيع المواشي بمنطقة رابرين في السلمانية، بقرة بثلاثة أرجل للبيع، فزاحم عليها الحاضرون وجاء آخرون من خارج العلوة لمشاهدة وتصوير هذا الحيوان المولود بهذه الهيئة، ورغم توالي عروض شرائها حتى وصلت إلى مليون دينار.. بقي صاحبها مصراً على سعر أعلى مؤكداً أن هناك من سيشتريها لندرتها لا للحلحمة.

## علامات على الوجه قد تدل على مشاكل في صحتك



إلى مشاكل، مثل توقف التنفس أثناء النوم. لمس الجلد: البشرة الدهنية قد تدل على نقص الزنك أو ارتفاع مستويات الأندروجينات بسبب الأندوسلين. جفاف الجلد المتقشر: قد يكون علامة على مشاكل في الكبد وزيادة أحماض أوميغا ٦ الدهنية. حب الشباب: يمكن أن يشير إلى ارتفاع الأندروجينات الناتج عن مستويات مرتفعة من الأندوسلين. وإذا لاحظت أي من هذه التغييرات في وجهك، يستحسن استشارة طبيب مختص.

الأعراض دون معالجة، يمكن أن تتفاقم لتشمل: التعب الشديد وفقدان الوزن والالتهابات وصعوبة التئام الجروح. وفيما يلي ٧ علامات يمكن لظهور إحداها على الوجه أن يكشف عن مشاكل في صحتك: شكل الوجه: قد يشير الوجه المستدير والمتنفخ إلى الإفراط في استهلاك الأندوسلين والكربوهيدرات. العيون: العيون المحقنة بالدم يمكن أن تكون علامة على مشاكل الكبد أو قلة النوم. الأنسجة حول العينين: قد يدل الانتفاخ تحت العينين على احتباس السوائل في الكليتين. شكل الذقن: الدهون المترابطة تحت الذقن قد تؤدي

## مدير مستشفى كمال عدوان في غزة يبحث عن قبر لنجله



أطل يبحث للذرة كبد عن قبر بين الشوارع التي غطاها الركام، مستقبلاً التعازي ممن حوله. وظهر صفيحة بردائه الطبي يؤدي صلاة الجنازة ويودع ابنه. يشار إلى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي كان حاصر مستشفى كمال عدوان ساعات ثم اقتحمه فجر أمس الأول الجمعة، للمرة الـ٤ على التوالي، ضمن عملياته العسكرية المستمرة منذ نحو ٢٠ يوماً في شمال غزة. وأكدت إدارة المستشفى أن الاقتحام الحق أضراراً جسيمة بالمنى، وقتل أطفالاً جراء قصف غرفة الأكسجين.

لم يعد هذا المشهد غريباً على غزة، التي ودعت آلافاً من أبنائها منذ بداية الحرب الإسرائيلية على القطاع المحاصر. إلا أن للكثير حسام أبو صافية، مدير مستشفى كمال عدوان، مأساة أخرى. فبعد أن حاصرت القوات الإسرائيلية الصرح الطبي، ثم اقتحمته واعتقلت من بداخله، واستقبلها هو بردائه الأبيض رافعاً يديه، وصلت جثة ابنه. إذ قتل القصف الإسرائيلي على شمال القطاع ابن صافية الشاب، وظهر بمقطع فيديو حاملاً نعشه على كتفيه ودموعه تملأ وجهه، كما

بغداد / المدى توفي عن ٨٦ سنة الممثل الأمريكي رون إيلي الذي اشتهر بتأدية شخصية طرزان في مسلسل عُرض في مختلف أنحاء العالم، على ما أعلنت عائلته. وكتبت ابنته كيرستن إيلي، عبر منصات التواصل الاجتماعي الأربعاء، بعد نحو شهر من وفاته في ٢٩ أيلول/سبتمبر في سانتا باربارا بكاليفورنيا: "لقد خسرت العالم أحد أعظم الرجال الذين عرفهم على الإطلاق". وأضافت كيرستن عبر إنستغرام: "كان والدي شخصاً يطلق عليه الناس لقب بطل. كان فيه شيء سحري. هكذا عرفه العالم". وكان دور رون إيلي في مسلسل "طرزان" الهوليوودي الذي عُرض في ستينيات القرن العشرين، بمثابة نسخة محدثة من البطل الذي يختر العود إلى الغابة التي نشأ فيها. وعزّز رون مع صديقه الشيماني الصورة الحديثة للشخصية في أذهان الجمهور، بفضل بنيته الجسدية القوية وعضلاته البارزة. وكان رون ينفذ بنفسه المشاهد التي تتضمن حركات بهلوانية، مما تسبب له في إصابات خلال التصوير، بينها تعرّضه لعضة أسد. وبعد انتهاء موسم من مسلسل "طرزان"، واصل رون التمثيل خصوصاً في أعمال تلفزيونية، خلال تسعينيات القرن العشرين، كما ألف روايتين بوليسييتين.

## نصيحة كيت وينسلت للنساء: الأخطاء المهمة

حصلت الممثلة كيت وينسلت على تكريم أثناء حضورها حفل الفيلم السنائي السنوي، في ٢٤ تشرين الأول الحالي، في بيفرلي هيلز، بجائزة كريستال للمناصرة في مجال السينما، التي قدمتها لها جائزة الأوسكار ماريون كوتيار. وبعد التكرم، وفي حديث لها مع مجلة بيوبل، أوضحت وينسلت أن رحلة النجاح لا تسير دائماً على نفس الوتيرة أو على خط مستقيم. وعندما سُئلت عن النصيحة التي تقدمها للنساء، كان لدى نجمة تايتانك الكثير لتقول، حيث قالت: "أقدم الكثير من النصائح طوال الوقت. الشيء الرئيسي الذي أقوله هو أن الأخطاء لا يتم الاحتفال بها فحسب، بل إنها مهمة أيضاً، لأنه إذا لم ترتكب أخطاء، فلن تتمكن أبداً من التعلم. وكلنا ترتكب أخطاء، ولا يوجد شيء اسمه الكمال، وأن نكون أنفسنا تماماً، لأننا إذا استطعنا أن نكون أنفسنا فإننا دائماً ما نتمسك بذلك، ونحافظ على ثابتنا على الأرض". وعن كيفية تغلبها على هذه الأخطاء، قالت وينسلت: "بصراحة، أحاول أن أحفر بعمق، وأستمر، وأؤمن بنفسني فقط". وأضافت: "أعني، هذا ما أفعله بصراحة. وأحاول ألا أكون قاسية على نفسي. أعتقد أننا النساء بشكل عام قاسيات على أنفسنا طوال الوقت. إنه مضيق رهيب للطاقه، ولا أريد أبداً أن أنظر إلى حياتي وأفكر في نفسي، أتمنى لو كنت أكثر لطفاً مع نفسي. أريد أن أفعل ذلك الآن، وأن أفعل ذلك دائماً، لذا فهذا ما أفعله".

## في الموصل ورشة لصناعة تذكارات العراق

متابعة المدى "أينم" ويهدف إلى تطوير ودعم القطاع السياحي في عموم العراق، وقد وصلت أعماله لكافة المدن العراقية، ولديه تصدير خاص إلى أمريكا، أستراليا، ودول الخليج. يقول حسين توفيق صاحب معمل للتخف إن: الفكرة جاءت عام ٢٠١٧ بـصنع مجسمات للمواقع الأثرية التي دمرت منها منارة الحدياء وباقي المعالم في نينوى ثم توسع الأمر بعد ذلك ليضم المعالم الأثرية بجميع أنحاء العراق ويضيف: صناعة أول مجسم أخذ مني ٨ محاولات لكي أنجح به، وأول مجسم هو منارة الحدياء، ثم مسلة حمورابي وملوية سامراء،



وبذلك أصبحنا أول معمل لصناعة وتطوير التخف الأثرية". وشارك حسين في ورش تطوير في مصر وروسيا لغرض إضافة مهارات جديدة، وأصبح لديه علاقات كبيرة مع مؤسسات حكومية، حيث يحاول إدخال إنتاج صناعة لم تكن موجودة

قبل ٧ سنوات بدأ الشاب الموصلبي حسين توفيق من ورشة لا تتجاوز مساحتها مترين، وصنع أول مجسم للمنارة الحدياء بعد ٨ محاولات، واليوم يدير معمل "ضي" لصناعة التخف وهو واحد من أكبر مشاريع هذا المجال بمساحة ٤٥٠ متراً، ومع ١٢ حرفياً و٦ مصممين من الموصل وبغداد، وتلقى تدريباً على يد خبراء روس ومصريين، ويهدف إلى صناعة أهم الأيقونات والرموز العراقية كتذكارات للسياح الأجانب، ومنها المنارة الحدياء والملوية وطاق كسرى وملوك آشور ورموز بابل وصولاً إلى الأئمة الاثنا عشر مثل الإمام الحسين والعباس إلى جانب رمز يمثل الشهيد التاريخي لحظة إصابة عبد الله الرضيع بالسهم في معركة الطف. ويقع المعمل "ضي" على الطريق الرابط بين الموصل وبغديقة بسهل نينوى وصنع لغاية اليوم ١٠٠